جلالة الملك يترأس بتطوان حفل الولاء وحفل أداء القسم للضباط المتخرجين من المدارس العليا العسكرية وشبه العسكرية

صفحة 03

الجمعة 02 غشت 2024 الموافق 27 محرم 1446 العدد 13.808

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

عمر بنجلون
- 1936
1975
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي

الحبيب المالكي: ورش إصلاح المنظومة التربوية أولوية وطنية ثانية بعد الوحدة

صفحة 04

كسر الخاطر

وإذا توصلتم برسالة فردوا بأحسن منها أو بمثلها (2)

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

لقد التزم الرئيس الفرنسي بالعمل الميداني، داخليا ودوليا معا، من أجل التوصل إلى حل يحترم بالكامل، في إطار قرارات الأمم المتحدة، سيادة المغرب على صحرائه.، حسب الرسالة الملكية، وهو ما يعني الاتفاق على العمل سويا من أجل الهدف نفسه.

ومن الواضح أن خطوة الالتزام الفرنسي تعكس تجاوزا قويا، بالنسبة لفرنسا التي رهنت نفسها في رهانات التكتيك الملتبس، والتوازنات المفتعلة، للبقاء على مسافة معينة من المغرب والجزائر.

والحق أن المسافة واسعة وكبيرة بين الحق والباطل، والاختيار الجديد يحرر فرنسا من رماديتها كما يحررها من هذا التكتيك اللامتناهي في توفير المبررات لبلاد رهينة حسابات متجاوزة.

ونجد أن فرنسا حررت نفسها كذلك من أجل مصلحتها، وليس فقط لتحريرها من ريع الذاكرة..

والواضح من رسالة الملك أن أفق الانتظار سيكون دقيقا بالنسبة للمغرب وقواه الحية: ذلك أن المطلوب هو تحريك عملية السلام، وتجاوز عراقيل الدولة الجارة، وعناصر تأزيم المنطقة..

والرسالة الملكية تضع جدول أعمال المرحلة القادمة في ما يتحدد مستقبلا:

أولا، بالتنصيص على الدينامية الإيجابية التي تشهدها علاقاتنا الثنائية.

ثانيا، بالانفتاح على آفاق واعدة في العديد من القطاعات الاستراتيجية.

ثالثا، العمل على تعزيز الشراكة الاستثنائية المبنية، منذ عقود، على الصداقة والثقة...

وقد كان الملك قد وضع لوحة القيادة هاته منذ غشت 2021، عندما توجه إلى ماكرون وبيدرو سانشيز في نفس الخطاب، وقال فيه إن الأمر يتعلق، بعد حسم الموقف الواضح من السيادة المغربية، «بـ"تدشين مرحلة جديدة وغير مسبوقة، في العلاقات بين البلدين، على أساس الثقة والشفافية والاحترام المتبادل، والوفاء بالالتزامات».

وهو أفق يريده الملك أن يكون مؤسسا على «الفهم المشترك لمصالح البلدين . بما سميناه دوما وحدة التحليل الاستراتيجي والاتفاق عليه..

ولعل من ثمرات الموقف هو أن هذا الاتفاق أصبح ممكنا، وهذا الفهم المقتسم بين البلدين صار معنى جديدا يحدد البوصلة الواجب اتباعها في تحليل واقع المنطقة ومستقبل العلاقات الثنائية على ضوئها..

ولابد من أن نسأل عن رد الجزائر، الاستباقي فيه والبعدي؟..

لقد عقد وزير خارجية الجارة الشرقية ندوة صحفية مدتها 25 دقيقة و46 ثانية، خصص فيها للقضية الفلسطينية، التي يجعل منها غطاء إيديولوجيا، 3 دقائق و28 ثانية، في حين أن الباقي كله 27 دقيقة و46 ثانية) تم تخصيصه للقضية الوطنية الصحراء المغربية!!! ويستفاد من ندوة وزير خارجية الجيران أن:

= فرنسا أخبرت الرئيس تبون منذ أكثر من شهر ونصف: أي منذ 13 يونيو بباري الإيطالية ..

وكان رد الرئيس الجزائري أن الموقف الحالي» ليس استنساخا للمواقف المعلن عنها من طرف فرنسا في 2007، بل يتجاوزها بكثير، ولاسيما .. التركيز على حصرية الحكم الذاتي، والاعتراف الصريح بمغربية الصحراء واندراج حاضرها ومستقبلها في إطار السيادة .. المغربية، وأسهب بطبيعة الحال في اللغة التي يستفاد منها التحدي غير ما مرة عندما قال إن الموقف لا يسهم في الحل السياسي .. بل «يغذي الانسداد، «وهو ما تسعى إليه الجزائر بكل قوتها في الواقع .. ذهب أحمد عطاف أبعد من ذلك عندما» قوّل مبعوثين أمميين لم يذكرهم بأن «العديد أسرّوا لنا بأن الحكم الذاتي ليس جديا».

وذهبت الديبلوماسية الجزائرية إلى «إقصاء فرنسا» من القضية وأخرجتها منها!!!

على كل، الواضح أن الجزائر تريد أن تبقي حالة الانسداد والتلويح بتفاقم الوضع، والتنكر لكل التطورات ... وهو ما لا يسير عليه العالم!

اليوم، طريق المنتخب الأولمبي نحو منصة التتويج يمر عبر أمريكا

صفحة 12

ضمن هذا العدد
الملحق الثقافي

«قيامة الأشلاء» لطه عدنان.. صرخة حب في زمن الإبادة

سعيد منتسب: حين يتحدث النص بشكل زائف!

أدريان براڤي: المنفى هو في المقام الأوّل حدث لغويٌّ

زهير كريم: حين نأكل الأسماك التي أكلت جثة

الروايه القصيرة جدا ضرورة جمالية أم تمرد أجناسي

عبد العزيز كوكاس: هذا ما علمتني الأعين المبثوثة في ذيل طاووس

فاعلون في العقار ينتقدون تصريف المياه المستعملة في قنوات موحّدة

صفحة 02

الحكومة البريطانية الجديدة عازمة على تعزيز شراكتها مع المغرب

واشنطن تحشد 12 سفينة حربية في الشرق الأوسط.. ما هو تأثير اغتيال إسماعيل هنية؟

نشرت صحيفة «الغارديان» تقريرا، تحدثت فيه عن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، وتداعياته، ومدى ارتباطه باندلاع حرب إقليمية.

وقالت الصحيفة، إن هنية، مثل بقية القيادات البارزة في حماس كان ملاحقا بالتهديدات المستمرة. ورحيله في العاصمة الإيرانية بصاروخ يبدو أنه بداية عملية جريئة تستهدف أعداء دولة الاحتلال الإسرائيلي حول العالم.

وكان رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قال بعد هجمات 7 أكتوبر الماضي، إن كل قادة حماس بمن فيهم من يعيشون خارج غزة أصبحوا «هدفا للقتل».

لكن توقيت ومكان اغتيال هنية، يعني أنه عامل جديد لزعزعة الاستقرار في نزاع على حافة الانفجار الإقليمي. فالأخطاء التي ستظهر من الغارات الجوية المرسومة والقتل المستهدف حاضرة وتزيد من رهانات الحرب وتوسعها.

وترى الصحيفة أن اغتيال الزعيم السياسي لحماس سيكون دفعة معنوية لـ«إسرائيل» ولرئيس وزرائها غير المحبوب بنيامين نتنياهو وضربة قوية للجماعة الفلسطينية.

وأضافت الصحيفة أنه وبعد 10 أشهر من الحرب على غزة، لم تستطع «إسرائيل» قتل أي من المسؤولين عن التخطيط وتنفيذ هجمات 7 أكتوبر الماضي، فيحيى السنوار لا يزال في غزة ولا يعرف إن كانت الغارة الجوية التي قتلت مئات الفلسطينيين في بداية الشهر الحالي قد نجحت في اغتيال القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام، محمد الضيف.

ووصف موسى أبو مرزوق، أحد قادة حماس أن اغتيال هنية أثناء زيارته لطهران لحضور حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، هي عملية تصعيد خطيرة وأنها لن تمر بدون رد.

وترى الصحيفة أن قدرة حماس على الرد قد تكون أضعفت بسبب حرب العشرة أشهر في غزة، لكن الرد قد يأتي من حلفائها في المنطقة، مما يقرب الشرق الأوسط نحو حرب إقليمية بين «إسرائيل» وإيران وحلفائها.

وترى الصحيفة أن إيران في وضع محرج نظرا لعدم قدرتها على حماية واحدة من حلفائها المهمين وعلى أراضيها. ولهذا تحتاج لأن تحفظ ماء وجهها.

وقال متحدث باسم مجلس الأمن القومي، إن اغتيال هنية لن يمر بدون رد، فيما قال التلفزيون الإيراني إن الجريمة ستؤدي لرد «انتقامي» من محور المقاومة في الشرق الأوسط والذي تدعمه إيران.

وتؤكد الصحيفة أن استشهاد هنية سيؤدي إلى توقف مفاوضات وقف إطلاق النار مما يعني عدم انتهاء الحرب للمدنيين وبدون أمل لصفقة تفرج عن الأسرى الإسرائيليين في غزة. وقد قتلت إسرائيل «المرسال»، فقد كان هنية رمزا محوريا في محادثات وقف إطلاق النار التي توسطت بها الولايات المتحدة ومصر وقطر.

وقال التلفزيون الإيراني إن اغتيال الزعيم السياسي سيؤخر صفقة وقف إطلاق النار ولعدة أشهر.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، قوله إن الولايات المتحدة حشدت 12 سفينة حربية في الشرق الأوسط على خلفية اغتيال إسماعيل هنية، والقيادي البارز في حزب الله اللبناني، فؤاد شكر.

وقال المسؤول، الذي تحدث للصحيفة الأمريكية، شريطة عدم الكشف عن هويته، إن السفن شملت حاملة الطائرات «يو إس إس ثيودور روزفلت» والسفن الحربية المرافقة لها ومجموعة «واسب» البرمائية الجاهزة، وهي قوة مهام برمائية مكونة من ثلاث سفن تضم أكثر من 4000 من مشاة البحرية والبحارة.

يأتي ذلك على وقع ارتفاع حدة التوترات في المنطقة مع توجه الاحتلال الإسرائيلي نحو التصعيد من خلال اغتياله رئيس مكتب حركة حماس السياسي في طهران، والقيادي في حزب الله في ضاحية بيروت الجنوبية، خلال أقل من 12 ساعة.

وكان وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن قال في تصريحات صحيفة عقب اغتيال الشهيد هنية، إن بلاده «ستساعد إسرائيل في الدفاع عن نفسها في حال تعرضها لأي هجوم لكن لا أعتقد أن الحرب حتمية في الشرق الأوسط».

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، في وقت سابق، نقلا عن ثلاثة مسؤولين إيرانيين مطلعين، قولهم إن المرشد الإيراني أمر بضرب دولة الاحتلال الإسرائيلي مباشرة ردا على اغتيال إسماعيل هنية.

وقالت الصحيفة إن هذه التعليمات من خامنئي جاءت خلال اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للأمن القومي، مشيرة إلى أن القوات المسلحة الإيرانية تدرس شن هجوم بمسيرات وصواريخ على أهداف عسكرية بمحيط «تل أبيب» وحيفا.

ولفتت إلى أن «من بين الخيارات هجوما منسقا من إيران واليمن وسوريا والعراق لتحقيق أقصى تأثير، إلى جانب أوامر من الحرس الثوري والجيش بإعداد خطط للهجوم والدفاع إذا توسعت الحرب».

والأربعاء، أعلنت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، استشهاد رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، في غارة إسرائيلية استهدفت مقر إقامته في العاصمة الإيرانية طهران.

وقالت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة حماس، إن «اغتيال القائد إسماعيل هنية في قلب طهران حدث فارق وخطير ينقل المعركة إلى أبعاد جديدة»، مشددة على أن «العدو سيدفع ثمن عدوانه من دمائه في غزة والضفة وداخل كيانه وفي كل مكان تصل إليه أيدي مجاهدينا».

وأثار اغتيال هنية موجة واسعة من الإدانات الدولية والعربية، وسط تحذيرات من مغبة تحول التوترات المتصاعدة في المنطقة إلى حرب إقليمية.

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

دعوا إلى إعادة النظر في التصاميم وإلى انخراط فعلي لشركات التطهير في جهود ترشيد الماء

فاعلون في العقار ينتقدون تصريف المياه المستعملة في قنوات موحّدة

وحيد مبارك

تفاعلا مع الخطاب الملكي الأخير واستحضارا للتوجيهات الملكية التي تضمنها من أجل تدبير أمثل للماء، دعا فاعلون في مجال العقار، من خلال تصريحات استقتها «الاتحاد الاشتراكي»، إلى نجاعة أكبر في التعامل مع المياه المستعملة، سواء المنزلية منها أو تلك التي تهمّ المعامل، والمصانع، والشركات، والأسواق التجارية الكبرى، والمطاعم، والفنادق، وفي مختلف المؤسسات والمرافق.

وشدد المعنيون في تصريحاتهم للجريدة على أن تصاميم تشييد مختلف البنايات والمنشآت يجب أن تعتمد حلولا مبتكرة ومتطورة التي قد لا تتطلب جهدا كبيرة ويكون اعتمادها بسيطا، لكنها ستساعد على تجميع المياه وتصنيفها بشكل قبلي من أجل تسهيل عملية معالجتها وإعادة استعمالها حسب كل استعمال. وأوضح المتحدثون الذي التقتهم «الاتحاد الاشتراكي» بأنه يمكن اعتماد قنوات تصريف تختلف باختلاف طبيعة المياه المستعملة، كتلك التي تكون في المطابخ أو الحمامات عن مياه الصرف الصحي، فيتم توجيهها عبر قنوات خاصة بكل واحدة على مستوى البناية لتلتقي مع القنوات الخارجية التي تقوم بوضعها شركات التطهير، والتي يجب أن تكون هي الأخرى متعددة فتلتقي كل واحدة بحسب محتواها بنظيرتها المنزلية أو «المصنعية» وغيرها.

وانتقد عدد من الفاعلين في المجال العقاري تجميع المياه كاملة، سواء «النظيفة» منها أو المتعلقة بالصرف الصحي في قناة واحدة والتي يتم «لفظها» خارجا، عوض إعادة استثمارها بشكل

يضمن استعمالا مفيدا في مجال من المجالات وبجهود أقل. وعلاقة بموضوع الماء دائما أبرز عدد من المتدخلين، خاصة على مستوى مدينة الدارالبيضاء، أن مياها جوفية جدّ مهمة متواجدة يكون مصيرها الضياع، إذ أن أغلب البنايات التي يتم تشييدها، تغمر المياه أساساتها بشكل كبير جدا، ويتطلب الأمر مجهودا للقيام بما يلزم من أجل تجاوز هذا الإشكال على مستوى التعمير، مشددين على أن هذا الوضع تعيشه منطقة درب السلطان، كما هو الحال على مستوى شارع محمد السادس، وفي بعض أحياء لاجيروند وعلى مستوى عين السبع، على سبيل المثال لا الحصر، منبهين إلى أن كميات كبيرة من المياه «النقية» تكون عرضة للهدر والضياع.

الحكومة البريطانية الجديدة «عازمة على تعزيز الشراكة الاستراتيجية» التي تربطها بالمغرب

أكد وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع، اللورد فيرنون كوكر، أن الحكومة البريطانية الجديدة «عازمة على تعزيز الشراكة الاستراتيجية» التي تربطها بالمغرب، من أجل تعزيز الرخاء المشترك وتوطيد الأمن الوطني والإقليمي والعالمي.

وأعرب اللورد كوكر، في كلمته خلال حفل استقبال نظمته الثلاثاء سفارة المغرب بلندن بمناسبة الاحتفال بالذكرى 25 لاعتلاء جلالة الملك محمد السادس عرش أسلافه المنعمين، عن «رغبة الحكومة البريطانية في مواصلة تعزيز علاقات التعاون مع المغرب».

وقال إنه «في الوقت الذي يتجه فيه المغرب نحو مستقبل أكثر إشراقا، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، وبينما تتجه أنظار العالم كله نحو المملكة، بمناسبة التنظيم المشترك لكأس العالم لكرة القدم 2030 مع إسبانيا والبرتغال، يمكن للمغرب الاعتماد على المملكة المتحدة كشريك متحمس وموثوق».

وأشاد الوزير، بهذه المناسبة، بالدور «الهام للغاية» الذي يلعبه جلالة الملك محمد السادس في تعزيز السلام والاستقرار والتنمية في منطقة الساحل وغرب إفريقيا، مبرزا «المساهمة الكبيرة» للمغرب في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وأكد المسؤول البريطاني أنه «منذ اعتلاء صاحب الجلالة الملك محمد السادس العرش، خطى المغرب خطوات مهمة نحو مزيد من التقدم والازدهار»، مسجلا أن العلاقات التاريخية القائمة بين المغرب والمملكة المتحدة تشهد أيضا مزيدا من التوطيد.

ولاحظ أن التجارة بين البلدين وصلت إلى مستويات عالية، مشيرا إلى مجالات التعاون الأخرى التي واصل البلدان إحراز تقدم فيها، بما في ذلك التعليم والسياحة.

وأضاف المسؤول أن التعاون العسكري بين المغرب وبريطانيا شهد أيضا نقلة نوعية، مستحضرا البرامج التدريبية التي أنجزها البلدان والتدريبات العسكرية المشتركة.

من جانبه، أكد السفير السابق للمملكة المتحدة بالمغرب، تيم موريس، أن المغرب عرف «25 سنة من التقدم والتحديث تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس».

وقال: «لقد شهدت المملكة نموا اقتصاديا سريعا، وحققت تقدما هائلا في التنمية البشرية، ورفعت مكانتها الدولية في مجال الفنون والثقافة».

وعلى المستوى القاري، أكد الدبلوماسي أن «مكانة المغرب في إفريقيا راسخة في التاريخ، إذ أن تاريخ البلاد لا ينفصل عن شعوب شمال غرب إفريقيا، كما هو الحال مع شمال القارة».

وأوضح أن «المغرب أثبت نفسه كشريك قيم يساهم بشكل مباشر في تنمية إفريقيا بأكثر الطرق فعالية، أي تعزيز الرخاء والازدهار».

من جانبه، استعرض أنطوني لايدن، السفير البريطاني الأسبق بالمغرب ما بين 1999 و2002، الإصلاحات التي انطلقت تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، خاصة في المجالين الاجتماعي وحقوق الإنسان، مرحبا بعزم جلالته على إدخال المملكة في مرحلة جديدة من الحداثة.

وفي هذا الصدد، رحب السيد لايدن بالتقدم «المثير للإعجاب» الذي تم إحرازه في جميع المجالات تحت قيادة جلالة الملك.

بسم الله الرحمان الرحيم «يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي». صدق الله العظيم

والد ووالدة الزوهرة قدوري زوجة الأخ مديد في ذمة الله

ببالغ الحزن والأسى، ننعي وفاة المرحوم امبارك قدور قدوري، والد أختنا زهرة قدوري، الذي توفي يوم 30 يوليوز. ويشاء القدر أن تلحق به زوجته الوفية الحاجة عائشة ماتي، بعد 24 ساعة فقط، رحمة الله عليهما.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي إلى زوجها عبد الله مديد، وإلى إخوانها عمر ومحمد، وأخواتها فضيلة وفاطمة وسهام، وإلى كافة أفراد عائلة آيت قدوري وعائلة آيت بيدي، وجميع الأهل والأحباب والأحفاد.

"إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" (سورة لقمان: 34).

جامعة شعيب الدكالي
جامعة شعيب الدكالي
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بالجديدة
Université Chouaib Doukkali
École Nationale des Sciences Appliquées El Jadida

جامعة شعيب الدكالي
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية - الجديدة
Ecole Nationale des Sciences Appliquées El Jadida - Maroc

ENSA
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بالجديدة
Ecole Nationale des Sciences Appliquées

إعلان عن تنظيم مباراة
لتوظيف تقني (01) من الدرجة الثالثة
دورة 2024/09/08

تنظم المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية بالجديدة **مباراة توظيف تقني (1) من الدرجة الثالثة** دورة (2024/09/08) حسب الجدول التالي:

الإطار	عدد المناصب	التخصص	الدبلوم أو الشهادة المطلوبة
تقني من الدرجة الثالثة	01	Développement Informatique	دبلوم التقني المتخصص المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو على إحدى الشهادات المعادلة المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخر 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره وتتميمه، وذلك في التخصص المطلوب.

- **شروط الترشح لاجتياز المباراة**
- أن يكون المترشح من جنسية مغربية.
- أن يتوفر على السن القانوني لاجتياز المباراة: أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر مع إمكانية تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة (هذا الشرط لا يشمل الموظفين).

على الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني:
http:// econcours.ucd.ac.ma و ذلك قبل 2024/08/18

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية بالمؤسسة وذلك يوم اجتياز الاختبار الشفوي:

- طلب خطي للمترشح يوجه إلى السيد رئيس المؤسسة؛
- ترخيص الإدارة باجتياز المباراة (بالنسبة للموظفين)؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
- نسخة من الشهادة المطلوبة؛
- نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح؛
- تصريح بالشرف بصحة المعلومات موقع من طرف المرشح؛
- بالنسبة للحاصلين على شواهد أجنبية يجب الإدلاء بنسخة من قرار المعادلة؛

وتشمل المباراة على اختبارين كتابيين واختبار شفوي:

مادة الاختبار	الإطار والدرجة	المدة	المعامل
اختبار كتابي عام : موضوع عام يتعلق بمختلف المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية على الصعيد الوطني والدولي يحرر وجوبا باللغة العربية.	تقني من الدرجة الثالثة	3 ساعات	04
اختبار كتابي خاص : يتعلق بالتخصص موضوع المباراة.		3 ساعات	06
اختبار شفوي: حوار مع اللجنة في الثقافة العامة وفي تخصص المترشح وحول القطاع المعني.		15 دقيقة على الأقل	03

ملاحظة:
- كل ملف ناقص أو لا يحترم الشروط المنصوص عليها يعتبر لاغيا؛
- ستنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الكتابي والشفوي على موقع www.ensaj.ucd.ac.ma وعلى موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى الموقع الإلكتروني http://econcours.ucd.ac.ma وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

Route Nationale N°1 (Route AZEMMOUR), Km 6, ELHAOUZIA 24000 BP : 5090 JADOUARA El Jadida 24000, MAROC
Téléphone : +212 523 39 56 79 +212 523 3448 22 fax : +212 523 39 49 15 www.ensaj.ucd.ac.ma

ع.س.ن /2280/إد

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : المستقبل وحفيظ الخير
مقاطعة سيدي معروف عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 10 صباحا إلى 2 بعد الزوال	تجزئة : منير MLE 93288-63BG
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 08 ونصف إلى 09 صباحا ومن 04 إلى 04 ونصف بعد الزوال	الدواوير: طهى – المزابيين لحفاية – المزابيين - المزابيين طهى – لحفاية 4 – لحفاية 2 – لحفاية ولحفاية سينيال
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 09 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : لحفاية 2 – لحفاية ولحفاية سينيال
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 09 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : المديوني – رحامنة والمجمع الإداري
مقاطعة سيدي عثمان عمالة مقاطعات مولاي رشيد	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 09 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : النجاح MLE D30-271-17D الدواوير : أولاد زهرة – خريوش وبعيز خريوش
مقاطعة السبانة عمالة مقاطعات بن مسيك	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 09 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : قران الحلوى وحي الوحدة 2
جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 04 غشت 2024 من 09 صباحا إلى 4 بعد الزوال	مقبرة الغفران
جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 06 غشت 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : مركز الناشئة MLES D3A-293-13D et D3A-292-13D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 07 غشت 2024 من 06 ونصف إلى 08 صباحا	تجزئة : مركز بوسكورة MLE 7951-06F
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الخميس 08 غشت 2024 من 08 صباحا إلى 2 بعد الزوال	الإنارة العمومية لطريق الرئيسية 114 MLE 70593-38AO التجزئة : جنان بوسكورة –بوجعدية 1 – تعزيز بوجعدية 1 وادراج بوجعدية
جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الخميس 08 غشت 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : مركز الناشئة MLES D3A-291-13D et D3A-290-13D
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 08 غشت 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل سيدي عبد النبي الدواوير : أولاد معزة 1 و 2

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 7j / 24/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه،
تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21
et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /154/إ.ت

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 02 غشت 2024 الموافق 27 محرم 1446 العدد 13.808
www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جلالة الملك يترأس بتطوان حفل أداء القسم للضباط المتخرجين من المدارس العليا العسكرية وشبه العسكرية

ترأس جلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، مرفوقا بولي العهد الأمير مولاي الحسن والأمير مولاي رشيد، الأربعاء 31 يوليوز 2024، بساحة المشور بالقصر الملكي بتطوان، حفل مراسم أداء القسم من طرف الضباط المتخرجين من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية وشبه العسكرية وكذا ضباط الصف الذين تمت ترقيتهم إلى رتبة ضابط.

وبهذه المناسبة، تفضل جلالة الملك، فأطلق على هذا الفوج اسم المشمولة بعفو الله ورضاه «صاحبة السمو الملكي الأميرة للا لطيفة».

وبعد تحية العلم على نغمات النشيد الوطني، ألقى جلالة الملك الكلمة السامية التالية:

« الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

معشر الضباط،

يطيب لنا أن نعبر لكم عن تهانينا، على تخرجكم من مختلف المدارس والمعاهد العسكرية والأمنية والترابية.

ويسعدنا أن نترأس اليوم، حفل أداء القسم أمام جلالتنا، بصفتنا القائد الأعلى، ورئيس أركان الحرب العامة، للقوات المسلحة الملكية.

وقد قررنا أن نطلق على فوجكم اسم والدتنا، المشمولة بعفو الله ورضاه، صاحبة السمو الملكي الأميرة للا لطيفة، رحمها الله؛ وذلك تقديرا للأم المغربية، ولدورها في تربية الأجيال، على مكارم الأخلاق، وعلى قيمنا الروحية والوطنية الأصيلة.

واعتبارا لما وفرناه لكم من تكوين حديث، وتأهيل عالي المستوى، فإننا واثقون أنكم ستقومون بواجبكم الوطني، بما هو معهود في قواتنا المسلحة والأمنية، من كفاءة واقتدار، ومن غيرة وطنية، وتشبث بمقدسات الوطن.

فكونوا، رعاكم الله، في مستوى ما ننتظره منكم من استقامة وانضباط، ووفاء وإخلاص لشعاركم الخالد: الله، الوطن، الملك.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته «.

وعقب أداء القسم، قام جلالة الملك، مرفوقا بولي العهد الأمير مولاي الحسن والأمير مولاي رشيد، بتحية علم القوات المسلحة الملكية، قبل أن يستعرض مختلف أفواج الضباط التي أدت القسم. وينتمي الضباط المشاركون في مراسيم أداء القسم إلى الأفواج المتخرجة سنة 2024 التابعين للمدارس والمعاهد العسكرية وشبه العسكرية، وكذا أفواج ضباط الصف الذين تمت ترقيتهم إلى رتبة ضابط خلال 2023 وكذا الضباط الذين لم يتسنى لهم أداء القسم في السنوات الفارطة. ويتألف الفوج الذي أدى القسم من ضباط تخرجوا من المدارس العسكرية العليا.

ويتعلق الأمر ب:

-الأكاديمية الملكية العسكرية،
-المدرسة الملكية الجوية،
- المدرسة الملكية البحرية،
-المدرسة الملكية للخدمات الطبية العسكرية،

وينضاف إلى هذه الفئات ضباط الاحتياط خريجو المدارس العليا شبه العسكرية التالية:

-المدرسة المحمدية للمهندسين؛
-المعهد الملكي للإدارة الترابية؛
-المعهد الملكي للشرطة؛
-المدرسة الوطنية للمهندسين الغابويين؛
-مدرسة التكوين الجمركي؛
-المدرسة الوطنية للوقاية المدنية.

كما يضم هذا الفوج، ضباط السلك الخاص وضباط الصف الذين تمت ترقيتهم إلى رتبة ضابط والضباط الذين لم يتسنى لهم أداء القسم في السنوات الفارطة، المنتمون إلى القوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة.

وبهذه المناسبة، تفضل جلالة الملك بمنح رتب جديدة لعدد من الضباط، الذين تمت ترقيتهم برسم سنة 2024.

وكان جلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، قد استقبل، في وقت سابق، يوم 29 يوليوز بالقصر الملكي بتطوان، لجنة الترقية في رتب أفراد القوات المسلحة الملكية.

وقد قدمت لجنة الترقية، التي يترأسها الفريق أول، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، لجلالة الملك خلاصات ونتائج أشغالها المتعلقة بترقية الضباط وغير الضباط.

كما أعربت لجنة الترقية لجلالة الملك، باسم القوات المسلحة الملكية، عن تقديرها العميق وفخرها الكبير للرعاية والتوجيهات والتعليمات الملكية السامية، التي ألهمت ووجهت عمل لجنة الترقية هذه خلال جميع مراحلها.

وحظيت خلاصات اللجنة وجدول الترقيات بموافقة جلالة الملك، الذي أعطى تعليماته السامية بإبلاغ تهاني جلالته إلى الذين تمت ترقيتهم، وحث كافة أفراد القوات المسلحة الملكية على الاستمرار في التفاني في إنجاز مهمتهم النبيلة، وفاء منهم للشعار الخالد : الله، الوطن، الملك».

حضر حفل أداء القسم، على الخصوص، رئيس الحكومة، ورئيسا غرفتي البرلمان، ومستشارو جلالة الملك، وأعضاء الحكومة، وكبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية، والملحقون العسكريون بالسفارات الأجنبية المعتمدة بالرباط، وعدة شخصيات مدنية وعسكرية.

أمير المؤمنين جلالة الملك يترأس حفل الولاء بالقصر الملكي بتطوان

ترأس أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، مرفوقا بولي العهد الأمير مولاي الحسن، والأمير مولاي رشيد، والأمير مولاي أحمد، بعد زوال الأربعاء برحاب المشور بالقصر الملكي بتطوان، حفل الولاء، وذلك تخليدا للذكرى الخامسة والعشرين لتربع جلالة الملك على عرش أسلافه المنعمين.

وفي مستهل هذا الحفل، قدم وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، وولاة وعمال ولايات وعمالات وأقاليم المملكة، وولاة وعمال الإدارة المركزية لوزارة الداخلية، الولاء لأمير المؤمنين.

بعد ذلك، تقدمت وفود وممثلو مختلف جهات وعمالات وأقاليم المملكة، في صفوف متراصة، لتجديد البيعة والولاء لأمير المؤمنين.

ويتعلق الأمر بممثلي جهات :

- الداخلة - وادي الذهب (وادي الذهب وأوسرد)
- العيون - الساقية الحمراء (العيون، بوجدور، طرفاية، السمارة)
- كلميم -واد نون (كلميم، آسا -الزاك، طانطان، سيدي إفني)
- طنجة -تطوان -الحسيمة (طنجة -أصيلة، والمضيق -الفنيدق، وتطوان، والفحص -أنجرة، والعرائش، والحسيمة، وشفشاون ووزان)
- الجهة الشرقية (وجدة -أنجاد، الناظور، الدريوش، جرادة، بركان، تاوريرت، كرسيف وفكيك)
- فاس -مكناس (فاس، مكناس، الحاجب، إفران، مولاي يعقوب، صفرو، بولمان، تاونات وتازة)

- الرباط -سلا -القنيطرة (الرباط، سلا، الصخيرات -تمارة، القنيطرة، الخميسات، سيدي قاسم، سيدي سليمان)
- بني ملال -خنيفرة (بني ملال، أزيلال، الفقيه بنصالح، خنيفرة وخريبكة)
- الدار البيضاء -سطات (الدار البيضاء، الدار البيضاء -آنفا، الفداء -مرس السلطان، عين السبع -الحي المحمدي، الحي الحسني، عين الشق، سيدي البرنوصي، ابن مسيك، مولاي رشيد، المحمدية، الجديدة، النواصر، مديونة، بنسليمان، برشيد، سطات وسيدي بنور)
- مراكش -آسفي (مراكش، شيشاوة، الحوز، قلعة السراغنة، الصويرة، الرحامنة، آسفي واليوسفية)
- درعة -تافيلالت (الرشيدية، ورزازات، ميدلت، تنغير وزاكورة)
- سوس -ماسة (أكادير إداوتنان، إنزكان آيت ملول، شتوكة آيت باها، تارودانت، تزنيت وطاطا)

واختتم هذا الحفل، الذي يجسد أصالة الشعب المغربي وتشبثه بأهداب العرش العلوي المجيد، بإطلاق المدفعية لخمس طلقات، بينما كان أمير المؤمنين يرد على تحايا وهتافات ممثلي مختلف جهات وعمالات وأقاليم المملكة.

وشكل هذا الحفل البهيج، الذي يتوج الاحتفالات المخلدة للذكرى الخامسة والعشرين لتربع جلالة الملك محمد السادس على عرش أسلافه الميامين، مناسبة لممثلي الجهات الاثنتي عشر للمملكة، لتجديد تشبثهم بشخص جلالة الملك وبأهداب العرش العلوي المجيد، وللتأكيد من جديد، على أن الصلة التي تجمع العرش بالشعب تظل متجذرة في عمق تاريخ البلاد وتشكل على الدوام الأساس المتين للأمة المغربية والتعبير الأسمى عن مدى تماسكها واستمراريتها.

جرى هذا الحفل بحضور رئيس الحكومة، ورئيسا غرفتي البرلمان، ومستشارو جلالة الملك، وأعضاء الحكومة، ورؤساء الهيئات الدستورية، وكبار ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الملكية، وعدد من الشخصيات المدنية والعسكرية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

ورش إصلاح المنظومة التربوية أولوية وطنية ثانية بعد الوحدة الترابية

■ بقلم الأستاذ الدكتور الحبيب المالكي (*)

بدءا، لابد من التأكيد، ونحن نعيش أجواء الحدث الوطني الكبير، عيد العرش المجيد، الذي يجسد التلاحم القوي بين العرش والشعب، أن المجتمع المغربي يعرف تحولات عميقة، مست جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية.

وارتباطا بذلك، ظلت فعالية المدرسة المغربية، ومردودية النظام التربوي، منذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، عرش أسلافه الميامين، من بين أهم الانشغالات التي ما فتئ المغرب الحديث يوليها أولوية خاصة. وقد جسد ورش إصلاح النظام التربوي الوطني، إرادة ملكية حازمة، تضع المدرسة في صلب المشروع المجتمعي لبلادنا، وترمي إلى إرساء نظام تعليمي منصف وفعال وذي جودة، خدمة للتنمية المستدامة لبلادنا.

في هذا السياق، شكل أول خطاب ملكي للعرش في 30 يوليوز 1999، والخطاب السامي في افتتاح الدورة التشريعية الثالثة في 08 أكتوبر 1999، وسائر الخطب الملكية السامية، التي تطرقت إلى إصلاح المنظومة التربوية، عناصر أساسية موجهة للسياسات العمومية، والإصلاحات المتعلقة بالتربية والتكوين والبحث العلمي، في أفق بناء نموذج المواطن والمجتمع الذي تطمح إليه بلادنا.

وتأسيسا على ذلك، أعلن جلالته في خطاب العرش لسنة 2000 عن قراره السامي بإعلان العشرية 2001-2010 عشرية خاصة بالتربية والتكوين وثاني أولوية وطنية بعد الوحدة الترابية، سعيا لتجديد المدرسة المغربية وإعمال إصلاح شامل للمنظومة التربوية بمختلف مكوناتها، وفق التوجهات التي رسمها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، باعتباره وثيقة مرجعية توافقية للإصلاح، جسدت رغبة بلادنا في تكوين نشء منتج، قادر على رفع تحديات الحاضر والمستقبل، ومتشبث بقيمه وثوابته ومقدساته.

وقد أعلن جلالته، ضمن هذا السياق، في خطاب العرش لسنة 2004، عن عزمه تنصيب المجلس الأعلى للتعليم، من أجل الاضطلاع بالمهام المنوطة به، بوصفه قوة اقتراحية وتقويمية قارة ومتجردة للإصلاح العميق والمستمر لمنظومة التعليم. وفي سنة 2006، تمت إعادة تنظيم المجلس، بتوسيع اختصاصاته، وملاءمة تركيبته التعددية مع المستجدات، وتمكينه من الاستقلال الإداري والمالي الكفيلين بتأهيله للقيام بأدواره على أكمل وجه.

إرادة ملكية حازمة ورؤية استراتيجية متجددة لإصلاح التعليم

دشن المغرب بالمصادقة على مشروع الدستور الذي عرضه جلالة الملك على الاستفتاء الشعبي، يوم فاتح يوليوز 2011، محطة فارقة في تطوره المؤسساتي والسياسي الحديث الذي كرس الخيارات المجتمعية الكبرى، ولاسيما تلك المتعلقة باستكمال بناء دولة مغربية ديمقراطية ذات مؤسسات عصرية، يسودها الحق والقانون، والإنصاف وتكافؤ الفرص.

وعلاقة بالتربية والتكوين، أقر الدستور الحق في التربية، والحصول على تعليم عصري ميسر الولوج، وذي جودة، وبَوَّأ المجلس مكانة غير مسبوقة بتنصيصه في الفصل 168 على إحداث مجلس أعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، كهيئة استشارية مهمتها إبداء الرأي حول كل السياسات والقضايا التي تهم التربية والتكوين والبحث العلمي والمساهمة في تقييم السياسات والبرامج العمومية في هذا المجال، الأمر الذي زاد من سقف الرهانات المجتمعية والتحديات التي يتعين على المدرسة المغربية رفعها.

وفي سياق تقوى فيه خطاب الأزمة، كان من الضروري الوقوف على ما تحقق من إنجازات ومكتسبات، والتعرف على الصعوبات والاختلالات التي مازالت قائمة وعلى الرهانات والتحديات التي تستدعي مقاربة جديدة أكثر فعالية ونجاعة.

وقد ساعد التشخيص المنجز خلال مرحلة تقييم عشرية التربية والتكوين، على استشراف مستقبل المدرسة المغربية الجديدة، من خلال ثلاثة خيارات أساسية، ترسم معالم المدرسة التي يتطلع إليها المغرب، والمتمثلة في مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص، والجودة، والارتقاء الفردي، والمجتمعي، باعتبارها جميعا أسسا ناظمة، وغايات مثلى للتربية والتكوين والبحث العلمي تستهدف التغيير المنشود للمدرسة المغربية، ولاسيما الانتقال بالتربية والتكوين من منطق التلقين والشحن إلى منطق التعلم وتنمية الحس النقدي وبناء المشروع الشخصي، واكتساب اللغات والمعارف والكفايات، والقيم والتكنولوجيات الرقمية، والرفع المستمر من المردودية الداخلية والخارجية للمدرسة المغربية.

وحددت الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، والقانون الإطار المنبثق عنها، الذي أعدته الحكومة تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، السبل والمستلزمات الضرورية لكسب هذه الرهانات في مختلف مكونات المنظومة الوطنية للتربية والتكوين والبحث العلمي، بمقاربة تقوم على توطيد المكتسبات وتطويرها، وإحداث القطائع الضرورية، وابتكار حلول جديدة، والمزاوجة بين الطموح والواقعية، وبين تحديد الأولويات والتدرج في التنفيذ.

> **إن حصيلة ربع قرن من السياسات والإصلاحات التربوية التي اعتمدها المغرب منذ مطلع الألفية الثالثة تشير إلى أن المدرسة المغربية حققت مكتسبات يتعين توطيدها وتطويرها، لاسيما في مجال تحديث الإطار القانوني والمؤسساتي، والتقدم الكمي في تعميم التمدرس، وتقليص الهوة بين المناطق الحضرية والقروية...**

مكتسبات هامة.. صعوبات مزمنة، وتحديات جديدة

إن حصيلة ربع قرن من السياسات والإصلاحات التربوية التي اعتمدها المغرب منذ مطلع الألفية الثالثة تشير إلى أن المدرسة المغربية حققت مكتسبات يتعين توطيدها وتطويرها، لاسيما في مجال تحديث الإطار القانوني والمؤسساتي، والتقدم الكمي في تعميم التمدرس، وتقليص الهوة بين المناطق الحضرية والقروية، وإقامة الهياكل المؤسساتية للحكامة اللاممركزة بتطوير تجربة الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وتخويل الاستقلالية للجامعة، ومراجعة المناهج والبرامج الدراسية، وإدراج تدريس الأمازيغية، كما تمكنت من إرساء هندسة بيداغوجية جديدة في التعليم العالي، وإعادة هندسة شعب التكوين المهني وتخصصاته والتوسيع التدريجي لطاقته الاستيعابية. كما عرف تدبير الموارد البشرية تحولا ملموسا في ما يتعلق بمعالجة وتصفية الملفات العالقة وبالخصوص ملف النظام الأساسي الخاص بموظفي قطاع التربية الوطنية الذي يعتبر خطوة ايجابية للارتقاء بمهن التعليم.

وهكذا سجل معدل الالتحاق الخاص بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6 سنوات و11 عاما تحسنا كبيرا، حيث ارتفع هذا المعدل عند الإناث من 80,6% في عام 2000 إلى 100% في عام 2020، وعند الذكور من 88,4% إلى 100% على الصعيد الوطني. كما زادت نسبة التمدرس في صفوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و14 عاما عند الإناث من 52,7% في عام 2000 إلى 92% في عام 2020 وعند الذكور من 67.6% إلى 96%. كما تجاوز معدل الولوج إلى التعليم العالي 46 في المئة سنة 2023.

غير أن واقع هذه المدرسة اليوم، يبين أنها لا تزال تعاني من بعض الصعوبات المزمنة، كشفت عنها التقارير الدولية أو التقارير الذي أعدتها الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، وبالخصوص في مجالات جودة التعلمات ومكافحة الهدر المدرسي والجامعي، علاوة على ذلك يعاني البحث العلمي من ضعف التنسيق ونقص في الموارد.

ترتبط هذه التحديات في عمومها بضعف تماسك وانسجام مكونات المنظومة التربوية، وبمستوى نجاعتها ومردوديتها الداخلية والخارجية، وبمحدودية مواكبتها لمستجدات البحث العلمي ولتحولات محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي. وهو ما يضعنا جميعا أمام مسؤولية جسيمة يجب علينا تحملها بوعي وجدية وكفاءة بغية تحسين الأداء الفعال للنظام التربوي والتطبيق الناجح للإصلاح.

المجلس الأعلى للتربية والتكوين في قلب التحول الدال في المنظومة التربوية

في خضم التطورات النوعية التي عرفتها المنظومة التربوية ببلادنا منذ مطلع الألفية الثالثة، بصم المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي على حضور نوعي في النسق التربوي جعل منه مؤسسة مرجعية ومؤثرة في مسار الإصلاح التربوي، وقوة اقتراحية واستباقية واستشرافية لها أثر في تنوير السياسات العمومية، والمساهمة في التعبئة المجتمعية حول المدرسة المغربية الجديدة.

فقد عكف المجلس، منذ تنصيبه، على إطلاق دينامية تفاعلية مع القائمين على العملية التربوية، والفاعلين في المجتمع التربوي، لتبادل الرأي، والمعاينة الميدانية لمجريات النظام التربوي الوطني، وانتهج مقاربة نوعية تتوخى تعميق التحليل والتقييم لمختلف مفاصل النظام التربوي الوطني ومراحله وأطواره، اعتمادا على تقييمات منجزة وفق المعايير العلمية المعمول بها دوليا في هذا المجال.

وتنوعت إنتاجات المجلس لتشمل الآراء الاستشارية والاقتراحية، والتقارير، والدراسات والأبحاث في مختلف قضايا التربية والتكوين والبحث العلمي، فضلا عن التقارير التقييمية للسياسات العمومية في مجال التربية والتكوين، والتقارير السنوية.

في هذا الإطار، أنجز المجلس في السنوات الماضية، عبر الهيئة الوطنية للتقييم المحدثة لديه، عدة تقييمات شمولية، وقطاعية، وموضوعاتية للسياسات والبرامج العمومية في ميادين التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر والتكوين المهني، بغية تقدير نجاعتها البيداغوجية والمالية، بالنظر إلى الأهداف المرسومة لها. وتشكل هذه الأعمال التقييمية سندا ومرجعا علميا لأعمال المجلس الاقتراحية والاستشارية التي تطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات لتجاوز مكامن الخلل المرصودة، بغاية مسايرة التطورات التي يعرفها النظام التربوي ببلادنا، واستخلاص الدروس من أجل تدقيق مخططات الإصلاح، وتفعيلها، وإرساء المدرسة المغربية الجديدة القادرة على كسب رهانات التنمية والتحديث، وعلى التكيف باستمرار مع التحولات الوطنية والدولية.

إن استشراف معالم مدرسة المستقبل كان ولا يزال يشكل موضوعا هاما للتفكير الجماعي ضمن انشغالات المجلس، إيمانا منه بأن المدرسة المغربية الجديدة ينبغي أن تكون، بالضرورة، مدرسة متجددة، مواكبة لعصرها.

وفي اعتقادنا، فإن مدرسة المستقبل ستكون مختلفة جذريا عن مدرسة اليوم، وسوف تصبح مجالا للتركيز على التربية أكثر من التعليم، مع اعتماد برامج تربوية قوامها اكتساب المتعلمين للمهارات اللازمة، وتكريس القيم الوطنية الاجتماعية والحقوقية، وتعزيز قيم المواطنة العالمية والتواصل وتدبير الاختلاف والعيش المشترك، وترسيخ أنسنة التعليم، كما أنها سوف تلتزم ببيداغوجيا رقمية تولي للتكنولوجيا والموارد الرقمية أهمية أكبر في التعليم وفي التواصل مع المتعلمين، في استحضار للإمكانيات التي يتيحها التعليم الافتراضي، والتقويم عن بعد، وغير ذلك من الآليات التي ستشكل إحدى أبرز مقومات المدرسة الذكية. في المقابل، يُتوقع أن يستمر التراجع التدريجي للنموذج البيداغوجي والتنظيمي للمدرسة التقليدية، لصالح نموذج بيداغوجي رقمي جديد تكتسح فيه التكنولوجيا الفضاءات المدرسية بشكل كبير، وتصبح فيه الأداة الأساس التي تتمحور حولها أنشطة التعليم والتعلم.

وإن الإرادة الحازمة لجلالة الملك، المتجاوبة دوما مع الرغبة الأكيدة لمختلف مكونات الأمة المغربية في تحسين جودة المنظومة التربوية، يشكل لنا فرصة تاريخية ونوعية لإنجاح هذا الورش الوطني المهيكل، الذي مافتئ جلالته يؤكد أنه من أهم الرهانات التي يتعين على بلادنا كسبها، باعتبارها رافعة حاسمة لتعزيز تموقع المملكة المغربية في مجتمع المعرفة والتنمية المستدامة.

(*) رئيس المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

«قيامة الأشلاء» لطه عدنان

صرخة حب في زمن الإبادة

رفيف الشيخلي

يقول دوستويفسكي: «الجحيم هو عدم قدرة الإنسان على أن يحبّ». هذا ما يعبّر عنه الشاعر طه عدنان في ديوانه الجديد «قيامة الأشلاء» الصادر عن دار «العائدون للنشر» بالأردن (2024). الغلاف من تصميم الفنانة البحرينية من أصل فلسطيني لمى سخنيني، فيما لوحة الغلاف والرسوم التخطيطية الداخلية من إبداع الفنان العراقي المقيم في بلجيكا ستار نعمة.

ونجد في الديوان عدة قصائد تتناول مواضيع جحيميّة، مثل القضية الفلسطينية والعدوان على غزّة، والإرهاب، وكورونا، وأيضا ضحايا التشرّد من موتى الشوارع في صقيع الغرب بلمسة إنسانية تحتوي على الكثير من التعاطف والمحبّة. وطه عدنان يع بّر عن ذلك بأساليب مختلفة، منها السؤال كما هو عليه الحال في «سؤال بريء داعشي». ومنها المساءلة ومحاولة الفهم كما في قصيدة «رسالة آجلة»، وكل ذلك بمسحة سخرية مثقلة بالأسى.

وتجعلنا قصائد الديوان نرى ونلمس مواضع الكراهية والسلبية المنتشرة في العالم بأساليب مختلفة، وفي مجالات متعدّدة... لكننا أيضا، نرى أن الشاعر يدلّنا على الحل الذي اتّخذه هو كإنسان في مواجهة الشرور التي يُواجهها الناس ويعيشونها عن اقتناع في كثير من الأحيان، بأن نحاول فهم الآخر، وبأن نضع أنفسنا محله.

فحتى عنوان قصيدة «نشيد الغفران» يُحيل بشكل واضح على نشدان المغفرة، وعلى الرغبة في هزم الكراهية بالتفهُّم... فمن المعروف أنّ لكل فعلٍ سبباً. وللكراهية أسبابٌ قد تكون مُتوارَثة: سوء تعليم، سوء فهم، سوء تدبير، أوسوء تحكّم في الانفعالات والمشاعر، أو خوف من مما نرتكبه من أخطاء... وللمحبّة أيضا أسباب. إذ إنّ المشاعر، كلها نابعة من الشخص نفسه. فمن يكره بسبب الخوف مثلاً، هو في حقيقة الأمر يخاف من أخطائه هو أو نقصه هو. ومن يحبّ ، يحبّ لأنه قادرٌ على ذلك. لذلك على كل شخص أن يبدأ بنفسه. عوض أن يعتبر نفسه مُنزهاً ويتجّه بكل ما فيه من انفعالات وتناقضات إلى تغيير العالم.

يبدو أنّنا لا نحاول حتى أن نفهم أنفسنا نحن. لماذا نكره ما نكره؟ ولماذا نحبّ ما نحبّ؟

وطبعاً، دون أن ننسى أنّ أهم ما جاءت به الأديان هي الأخلاق وتعلي مُنا حسنَ التعامل والتّصرُّف، والمحبّة والتسامح... جاءت لتُعلّمنا كيف يمكن أن نعيش معا في هذا العالم.

غلاف الديوان

طه عدنان

نجد في قصيدة «نشيد الغفران» هذا المقطع:

«طلع النهار
فرفعتُ كفّي للسماء
وسألتُ يا رحمانُ
فلتغفر لهم
إذ إنّهم لا يعلمون
يا ربُّ ماذا يفعلون؟
بعد الدّعاء
تجمّدَتْ في الحلق
شهقةٌ يائس
في المحجرَيْن دموع
أطفال قضوْا في السّرّ
فسمعتُ صوتاً
نابعاً من تحت
يطفح بالأسى ويئنّ:
ربّاهُ لا تغفر لهم
إذ إنّهم يدرون...
وأنت تدري
يا إلهي «.

فهم «يهدمون البيت... فوق رؤوس أهليه... يطلقون قذائف الفسفور... على بنيه». وهم، يعون جيّداً أنّهم يفعلون ذلك، لكنّ المأساة أنهم يقومون بذلك بسبب الفهم الخاطئ لما جاء به كتابهم. بسبب الفهم السطحي

كما يعبّر الشاعر في آخر القصيدة: «فالكتبُ القديمةُ أقفلَتْ/ بابَ الحكاية/ بمزلاج مقدّس».

وهكذا ما يجعل الأمور تنقلب على النّاس. عوض أن تجعلهم الكتب السماوية يتعلّمون ويَعُون.. و يُعملون العقل والقلب معاً. صار الناس بسبب الفهم السطحي مجرّد كائنات متقوقعة على ذاتها، وغير قادرة على مجرّد الإحساس بالآخر.

كما يع بّر الشاعر في قصيدته عن كورونا «مقام العزل» إذ يقول: «تقوقعوا على أنفسكم/ مثل حلازين/ ممنوعة من الزّحف «.

والمؤسف أننا نجد الفهم الخاطئ في كل الأديان، وهو ما سبّب مآسي وحروباً كثيرة على مرّ التاريخ. كما يُذكّرنا الشاعر طه عدنان في قصيدته «قيامة الأشلاء»، إذ يقول: «وكانت الفتوحات الإسلامية/ والحملات الصليبية/ ونَشْبَتْ الحرب العالميّة الأولى/ ثمّ الثانية/ وكانت النّكْبةُ/ تَلتْها النّكْسةُ/ ثمّ شبّتْ حربُ الخليج الأولى/ فالثانيةُ/ وأُطلقَتْ نيرانٌ صديقةٌ/ وأخرى شقيقةٌ/ واندلعَتْ ثوراتُ الرّبيع/ قبل أنْ يُداهمها الصّقيعُ بنارِه/ وتستفْحل داعشُ والغَبْراءْ».

أمّا في قصيدة «سؤال بريء إلى داعشي»، يُذكّر الشاعرُ الداعشيَّ بأنّ الله خلق كل هذه المخلوقات من مِلل و نحل

وأقوام وشعوب وطوائف... فهل فعل ذلك فقط كي يعذّبهم؟ أوَلَمْ يخلقنا اللهُ شعوبا وقبائل لنتعارف؟ أوَليست محاولةُ معرفةِ الغير وفهمِه، هي ما تجعلنا نتعلّم بدورنا؟ ألسنا ننتبه إلى عيوبنا مثلاً، عن طريق التعامل مع المختلف عنا، أو مع من هم ضدّنا؟ لماذا في الأمور الأخرى، الرياضة مثلاً، تجعلنا المقارنة بين الخصمين نفهم مواطن القوة والضعف في كل فريق، لكننا لا نحاول أبداً نهج الطريقة نفسها في حياتنا اليومية؟ وإلّا ما معنى أن نقرأ للآخر، وأن ننفتح على ثقافات أخرى، إن لم يساعدنا ذلك على تطوير أنفسنا؟ وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتحقّق دون أن تكون لدينا القدرة على محاولة الفهم، وعدم الإحساس بالتفوّق الزّائف.

فكلنا بشر، كلنا نعيش ونمرّ من نفس التجارب. كلنا نبكي ونحزن، نضحك ونفرح، نمرض ونتألم، نكبر ونشيخ، كلنا نخاف ونتو جّس ونرغب ونجوع... وكلنا نعيش الألم مثلا بنفس الطريقة بشكل عام... فما الذي يجعلنا ننسى كل هذه التشابهات التي تدلّ على أنّنا إخوة... ونسمح للانفعالات الآنانية، والأفكار الخاطئة، والفهم المتسرّع أن يُخيّم. أن تجعلنا ننغلق على أنفسنا، فتجرّنا الس يّئات إلى الجحيم.

يقول طه عدنان في قصيدته «رسالة آجلة» المهداة إلى ضحايا تفجيرات بروكسل في 22 آذار 2016 التي يتحدث فيها بلسان حال ضحية تفجير إرهابي:

«أخي/ يا شبيهي»
إذ إنّنا كلنا نتشابه... كلنا مررنا بالمراحل نفسها، من طفولة وشباب، ومرض وصحة، أحلام وواقع..
«فمَن من الأخ
يا قاتلي جرّدك؟
فكّر بعقلك
من تُرى غيّبك؟ «
كما يتساءل الشاعر.

ولو أن أيّ شخص في هذا العالم، فكّر للحظة فقط، أنّ الآخر مثلنا، يحس ويتألم ويخطئ ويصيب ويحزن ويغضب، كما لنا الحق كلنا في أن نمرّ بمثل ذلك. هل كنا سنرى كل هذه الشرور؟

لو أنّ كل شخص، تذكّر للحظة فقط، أن يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه. وأن يحاول، يحاول فقط، أن يتعامل مع الآخر مثلما نريد كلنا بأن يقبلنا الآخر كما نحن. هل كانت كل تلك الحروب ستكون؟

لكن يبدو، أنّ المشكلة في إعمال العقل. فنحن نكرّر ما نسمعه، ما نراه، ما فهمه من سبقنا، ولا نحاول أن نغيّر، أونفكر، أو نعيد الفهم..

يقول الشاعر في القصيدة نفسها:

«أخي
منذ هابيل الذي مات
في أوّل الخلق
ضيّعْتُنا القرابين
فضيّعْتَني يا أخي
ولا وِزْرَ لي
سوى قدَر ساقَني
إلى عتبات الفناء «.

ومع أنّ الكلّ يتّفق على أ نّ قابيل قد أخطأ بقتل أخيه... لكن، أليس تاريخ البشر هو تكرار فقط للأخطاء نفسها؟ ثمّ ما الذي يجعلنا نحن البشر غير قادرين على التفكير والتصحيح بشكل جيد؟ لماذا أغلبنا يجد نفسه مُنجرًا وراء الرغبات والانفعالات، والصراعات، وكلام الناس أيضا..

يجيبنا الشاعر في المقطع التالي:

«أجرّبْتَ يوماً/ أن تُحب؟».

أليست القدرة على الحبّ، الحبّ الصّادق طبعاً، هي قدرة غير متجزّئة، هي ما تجعلنا نحس بالآخر، نحاول فهمه، نضع أنفسنا مكانه، ونسامحه أيضاً. فمن منّا لا ينتظر أن يسامحه الآخر حين يخطئ؟ من منّا لا يفرح حين يجد من يتفهّم ظروفه، ويحبّه رغم كل شيء.

أمّا في قصيدة «مقام العزل» التي تتناول موضوع ما عاشه العالم في فترة وباء كورونا، فكأنّ الشاعر يذكّرنا فيها أنّنا سواسية أمام هذا البلاء، وأنّ الطبيعة عادلة جدّاً... إذ:

«لا فرق بين فقير
بلا مأوى
وبين ساكن القصر
ذاك الأمير».

كلنا سنمرض، وسنموت حتما. لكن كأننا نستعجل النهاية بطرق ش تّى، من حروب وكراهية، وعداء.

ومع أنّ القصيدة كتبت في عزّ الحجر، في نيسان 2020، إلا أنّنا الآن تجاوزنا الأمر بفضل الطب. وذلك يعني أنّنا نجونا بفضل مَن أعْمَل القلب والعقل معاً. مَن حاول أن يفعل شيئا لأجل البشرية.

ومثل هذه الأفكار والتصرّفات التي تدلّ على انعدام الإنسانية والقدرة على التفهّم، نراها في الكثير من الحالات المختلفة، مثل التعامل مع المتشرّدين مثلاً. أليسوا بشر اً مثلنا؟ ترى، هل كانوا سيتشرّدون أصلاً لو أنهم أحسّوا بمحبّة صادقة من أحدهم، وأنهم مقبولون كما هم.

ألا يمكن أن نفهم أنّ التشرّد هو صرخة ضدّ جحيم الحياة الاجتماعية؟ لذلك فإنّ طه عدنان يخصّص لهم قصيدة «شواهد على الرصيف»، وهي عبارة عن مقاطع قصيرة تُعرّفنا على اسم المتشرد الذي مات في الشارع وعمره، وقصته. كأنّ الشاعر يريدنا أن نحسّ نحن القرّاء أنهم مثلنا... لهم أحلامهم وانتظاراتهم وآلامهم وخوفهم.. مثلنا تماماً.

وأيضا، كأنّ طه عدنان يريد أن يصرخ عوضاً عنهم، صرختهم الأخيرة في وجه كل هذا الصقيع الاجتماعي الذي يرفض أن يفهم ويحسّ.

وأخيراً، فكل هذه العوامل مجتمعة، جعلتنا أشبه بالأشلاء، مجرد قطع متناثرة ميتة... عديمة الإحساس... لذلك فهو يختار عنوان قصيدته «قيامة الأشلاء» لديوانه الجديد، لأ نّ الحياة لن تزدهر، ولن نتطوّر، ولن يكون لوجودنا على هذه الأرض هدف، إن لم يتعامل الناس مع بعضهم بإيجابية وبتفهّم ومحبّة.

أليس الكونُ كلّه مبنيّاً على التفاعل الإيجابي؟ السماء والأرض، الشمس والقمر، الحجر والشجر،... كلّها تتبادل، تأخذ وتعطي... إلّا نحن البشر... نأخذ ولانعطي، نحبّ أن نستولي على الأشياء بطريقة عدوانية ولا نهب شيئاً عن طيب خاطر. نحن فقط من نحوّل حياة بعضنا بعضاً إلى جحيم، وننسى أننا بذلك نفرّط في إنسانيتنا لنستحيل إلى مجرّد أشلاء. فمتى تحين القيامة؟

حين يتحدث النص بشكل زائف !

سعيد منتسب

من الواضح أن العلاقة بين القارئ والكاتب شديدة التعقيد؛ ذلك أن لا أحد منهما يثق في الآخر ثقة سميكة، وما ينبغي له. كما أن علاقتهما مبنية أساسا على الندية ولزوم التكافؤ. فالقارئ يُشغّل كل معرفته من أجل كشف لعبة الكاتب ومناوراته، بينما يسعى الكاتب إلى الطمس وزرع الفخاخ وإقامة ستائر الدخان وصنع المتاهات.

يساور القارئ دائما الشك في الكاتب، لكنهما معا يتذكران جيدا ألا وجود لأحدهما دون الآخر، وألا شيء يستمر في الوضوح إلا هذه الخصومة الحيوية. لا أحد منهما يمكنه التخفيف من هذا الأمر، وهما عكس ما يراه الكثير من الدارسين ليسا متكاملين على النحو الذي يمكن أن يصنعه الضد بضده، لأن الخصومة بينهما اقتضائية في العمق، ولا تقوم على التنافر.

ليست مهمة القارئ، تبعا لذلك، جلب المعنى الحرفي إلى رحاب الحياة وترجمة ما يرمي إليه الكاتب أو ما يقصده، بل مهمته هو إضفاء حياة أخرى على هذا المعنى، وتوسيع نطاقه على النحو الذي يمكن للقراءة أن تتفوق على النص، بل أن تصير نصا آخر يحتاج إلى قراء آخرين.

القراءة بهذا المعنى ليست جلبا لمكان مشترك يتعايش فيه القارئ والكاتب، بل هي حرب استراتيجيات، وإقامة لممكنات واحتمالات، أو بمعنى أدق هي اختبار قوة. وتبعا لذلك ليس من المنطقي الافتراض بأنهما توأم، وأن علاقتهما مبنية على التكامل. إنهما يعملان ضد بعضهما البعض بخداع مزدوج المعنى. كما أن الصراع بينهما ليس حول «تطابق القول» أو «الشكل الأكمل»، بل حول من ينجح في فتح الممرات الغامضة، وإضاءة الأدراج المعتمة، والميل الرشيق مع الانعطافات، التي تتحقق، على الأرجح، خارج رغبات الكاتب نفسه.

إننا أمام موقع أصلي للمواجهة، أي نقطة الارتكاز التي يقوم عليها كل نص جدير بهذا النوع من القراءة التي تقوم على «تمرين» طويل (قد يستغرق أعواما) لإفشال كل كتابة تستخدم الطمس لإخفاء الأمور، خاصة إذا كانت تلك الأمور هي ما يشكل «الحقائق الجوهرية» للنص.

إن القارئ حين يدخل النص لا ينسى كل شيء كان يعرفه، بل يقرأ بكل شيء يعرفه، بكل خبراته وحواسه واتقاده الذهني وخيالاته وأحلامه وتطلعاته. وبتعبير آخر إنه ينازل الكاتب في عقر نصه بكامل عدته وعتاده. فالكاتب يصمم اختفاءاته، ويصنع في النص حفرا وتجويفات، ويقيم حواجز يغمرها الظلام، ويقيس ردات فعل القارئ ونباهته، لا ليتواطأ معه، بل ليضلله بكل اللؤم الممكن، ويدفعه دفعا إلى التيه في ليل الصحراء البهيم. ومع ذلك، لا ينبغي أن يفهم من هذا الكلام بأن تأثير هذا «التضليل» سيء، ذلك أن فعل القراءة لا ينبغي أن يعلق الآمال على اليُسر. فالنصوص التي يسهل اختراقها نصوص ميتة. بينما النصوص العسيرة هي التي تحتاج إلى الخطط البديلة، لأنها غير معفية من الدفاع عن نفسها في مواجهة القارئ المفترس.

فإذا لم يساور القارئ شعور بالانفعال الحاد أثناء القراءة، فثمة شيء خاطئ. وإذا لم يغرق في التفكير ويمعن في ملاحظة كل الأشياء التي تنزلق يمينا ويسارا تحت عينيه، فيختار الانطلاق على النحو نفسه يمنة ويسرة ليحاصر المعنى ويقبض عليه، فثمة أيضا شيء خاطئ ينبغي الإلمام بطرق تصحيحه وإعادته إلى جادة المعنى. وأيا كان الخيار الذي سيختاره القارئ لاقتحام النص، فإن الغاية ليست هي الوصول إلى المعنى القصدي فقط (التفسير)، بل الإحاطة على نحو يكاد شاملا بالعلامات التي يحملها النص على مستوى اللاوعي. ذلك أن اللغة تلعب أيضا على أوسع نطاق في الذاكرة المخفية، مما يعني أن فعل القراءة ينبغي أن ينصب على تحقيق عوامل انحسار المعنى، خاصة أن القارئ يمضي قدما، وعلى نحو متقطع، في مساحة تُضيِّق عليه الخناق، فيما هو مطالب بتوسيعها وملء تثغيراتها وإضاءة تجاويفها وإطلاق محادثات مع دوافعها ومنطلقاتها، وأيضا مع بنياتها النظيرة وسياقاتها العامة. وبهذا المعنى، يقتضي نزال القراءة ألا نتعامل مع الكاتب وسيرته بوصفهما قشرة خارجية بلا مضمون.

إن المهم في القراءة ليس هو المعنى الذي يشيح بوجهه ليُغري، أو ليسلي، بل الأهم هو الاهتمام بالأصوات والإيماءات والظلال النائمة في أغوار النص الذي لا يكف إطلاقا عن العمل والمضي بعيدا في اتجاه «اللامفكر فيه»، بل الأهم أيضا هو عدم النظر إلى الكلمات على أنها أحجارا صماء غير خاضعة للتخلي عن حالتها الصلبة. لاشيء مع الكلمات يوحي بأنه يصل إلى نهايته، ما دام دام لا أحد يستوقفها ويعترض على تدفقها السائل الذي يحمل القارئ إلى قارات أخرى.

صحيح أن كل نص يتحدث بشكل زائف، ومن ثم، فمهمة القارئ هي أن يواجه التشوه وكشفه وإظهاره باتخاذ إجراءات متشددة، أولها عدم الثقة في ما يطفو على السطح من كلمات ومعاني وإشارات تتشح كلها بألوان مغرية (الكاتب لا يمنح الهدايا)؛ وثانيها: الاهتمام بالرمادي بوصفه حاملا للممكن والمبهم؛ وثالثها: اختراق واجهة الكلمات، والتعامل معها بوصفها آلة لإضفاء الغموض على الأشياء التي تريد قولها. باختصار، ينبغي التعامل مع النص كموضوع للتحري ليس فقط بالمفهوم البوليسي الذي يقوم على تطابق ذهن القارئ مع ذهن خصمه (الكاتب)، بل أكثر من ذلك باستعمال هذا المفهوم بغاية استرجاع كل شيء جرى تبديده في النص، ذلك أنه ليست هناك «جملة واحدة أو كلمة واحدة تفتقر إلى الأهمية. وحتى إذا لم تكن لها أهميتها، فإنها تحظى بإمكانية أن تكون لها أهمية»، كما يقول بول أوستر. ويجري هذا الاستعمال للتمكن من محاصرة النص وتقطيره وإجباره على إخراج أسراره، ثم الذهاب بعيدا في إرجاع الكلمات إلى منابعها ونقلها إلى مناطق أخرى لم تكن لتخطر بأي حال على الكاتب.

الجمعة 02 غشت 2024 الموافق 27 محرم 1446 العدد 13.808

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الكاتب الأرجنتينيِّ أدريان ن. براڤي:

المنفى هو في المقام الأوَّل حدثٌ لغويٌّ

أجراه وترجمه: أمارجي

أصدرت منشورات فواصل في سوريا التَّرجمة العربيَّة لكتاب «غيرة اللُّغات» للكاتب الأرجنتينيِّ أدريان براڤي الذي يقيم في إيطاليا منذ أكثر من ثلاثين عاماً ويكتب باللغة الإيطاليَّة، وبهذه المناسبة، نشرت «جدليَّة» هذا الحوار الذي أجراه معه مترجم هذا الكتاب، الشَّاعر السُّوريُّ أمارجي:

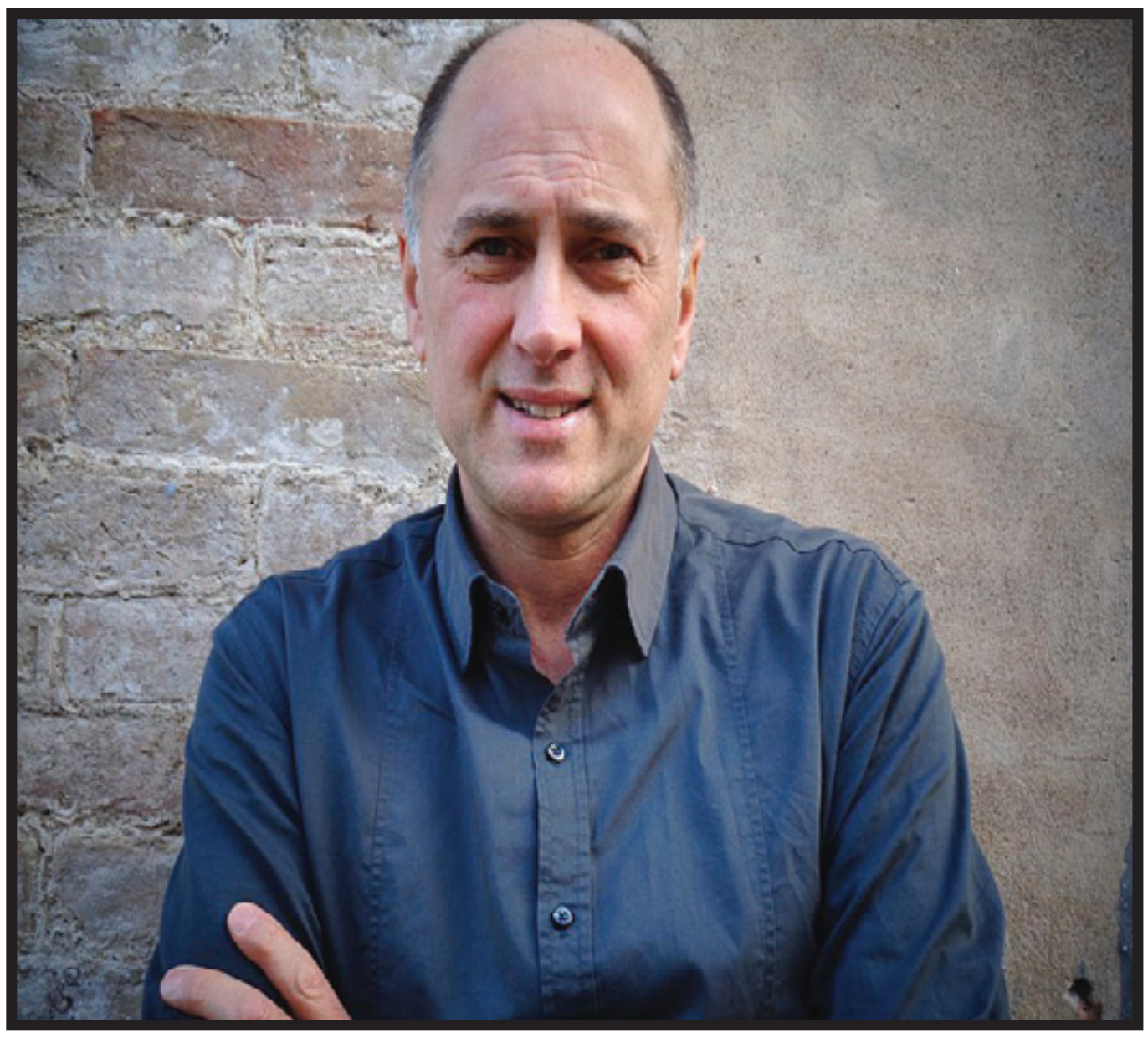

طوال كان معي سانتياغو، ابني الذي كان له من العمر آنذاك عشر سنوات (العمر نفسه الذي كان لي عندما كنت أتسلَّق تلك الأشجار)، وهذه المرَّة كنَّا نتحدَّث الإيطاليَّة فيما بيننا، لأنَّه كان قد مضى على وجودي في إيطاليا أكثر من عشرين عاماً. رؤيتي من جديد لحديقة ساباتو في ضوء لغة جديدة ولَّد في نفسي أثراً كبيراً، غير أنَّ الذِّكريات التي وُلدت في أعماقي كانت تتحدَّث لغة طفولتي، الإسبانيَّة الأرجنتينيَّة. إنَّني مقتنعٌ بأنَّ الذِّكريات تنبعث بقوَّة أكبر من أعماقنا إذا نحن استحضرناها باللغة التي وقعت بها أحداثها. أن نتذكَّرها بلغة أخرى فهذا من شأنه أن يبدِّدها أو يجعلها أقلَّ وضوحاً. داخل كلمات طفولتنا ثمَّة حياةٌ (ألوانٌ، ونكهاتٌ، وأصواتٌ، وما إلى ذلك)، حياةٌ تقبع داخل الكلمات نفسها ومن المستحيل فصل تلك الذِّكريات عن الأصوات. كثيراً ما يحدث لي، كلَّما عدت إلى الأرجنتين بين وقتٍ وآخر، أن أستخدم التَّعبيرات التي كنت أستخدمها عندما كنت صغيراً، وفي كلِّ مرَّة أكتشف أنَّ بعض طرق التَّعبير والكلام لم تعد مستخدمة، لأدرك من ثَمَّ أنَّني قد بقيت ثابتاً عند تلك المرحلة من الطُّفولة، في حين كانت اللغة هناك تتغيَّر مع مرور الزَّمن. يصف لويجي مينيغيللو هذا الأمر أحسن وصف حين يتحدَّث عن اللغة التي تتحرَّك مثل تيَّار، فعندما يعود مهاجرٌ غادر قبل عدَّة سنوات يدرك أنَّه يتكلَّم على نحوٍ مختلف، وأنَّ اللغة في تلك الأثناء كانت تتغيَّر كمياه النَّهر.

□□ في حوارٍ مستفيض أجراه معه كارلوس كاتانيا، وصدر في كتابٍ بعنوان «بين الحرف والدَّم»، لا يُخفي إرْنستو ساباتو استياءه من قواعد اللغة، بل يبدو أنَّه يمجِّد الاختلال اللغوي، فهو يمتدح شجاعة دانتي لأنَّه أدار ظهره للُّغة اللاتينيَّة واختار اللغة العامِّيَّة الفظَّة والخالية من أيَّة قواعد ليكتب بها «كوميدياه الإلهيَّة». ما رأيك في هذه المسألة؟ هل يمكن للغة متحرِّرة من القواعد أن تمتلك مقدرات أكبر وهامش تعبير أوسع من تلك التي يمكن للغة تحكُّمكم إلى القواعد أن تمتلكها، وبالتَّالي أيمكن لها أن تصبح لغة أدب؟

■■ حول حقيقة أنَّ اللغة العامِّيَّة لا تمتلك قواعد سيكون لديَّ الكثير من الشكوك، فأنا أعتقد أنَّ كلَّ نظام لغويٍّ إنَّما يتشكَّل داخل بنية صوتيَّة ونحويَّة. بالنِّسبة إلى دانتي، فإنَّ اللغة العامِّيَّة هي تلك التي نتعلَّمها منذ نعومة أظفارنا، دونما حاجة إلى قواعد، فنحن نكتسبها ونعيها من خلال «تقليد مرضعاتنا». ثمَّ إنَّ هناك لغةً أخرى، لغةً تحكمها القواعد، ويعدُّها دانتي لغةً ثانية، وهي لغةٌ تُدَرَّس في المدارس وتبدو شبيهة باللاتينيَّة. ثمَّة طريقتان مختلفتان تماماً لاكتساب لغة من اللغات: طريقة التَّعلُّم الذَّاتي، وتتمُّ بشكل عفويٍّ؛ وطريقة أخرى تتمُّ من خلال تطبيق القواعد، ولهذا السَّبب فإنَّه يصفها بأنَّها «مصطنعة». يتحدَّث دانتي عن هذا كلِّه في كتابه «عن البلاغة العامِّيَّة» ومن المثير للاهتمام الإشارة هنا إلى أنَّ دانتي، في هذه الرِّسالة غير المكتملة، لكي ينبري لدفاعه عن العامِّيَّة، كان قد اختار نقيض العامِّيَّة بامتياز، وبالتَّحديد اللاتينيَّة، ليتمكَّن من مخاطبة أدباء عصره. غير أنَّ إيطاليَّة «الكوميديا الإلهيَّة» اليوم ليست نفسها تلك العامِّيَّة، العامِّيَّة الغرَّاء، بل هي إيطاليَّةٌ مستقرَّةٌ قائمةٌ على اللهجة الفلورنسيَّة الأدبيَّة التي يمكنها أن تحلَّ بجدارة محلَّ اللغة اللاتينيَّة. باللغة الإيطاليَّة التي كان يمتلكها، قام دانتي بتطويب نموذجٍ لغويٍّ يشكِّل الأساس للُّغة الإيطاليَّة الحاليَّة.

بالنِّسبة إلى الشِّقِّ الثَّاني من سؤالك، فأنا أعتقد أنَّ الأدب ليس سوى طريقةٍ لتخريب اللغة، وتحويلها، وإفسادها، وإثرائها. كلُّ مؤلِّف، كما يقول دولوز، عليه أن يخلق لغةً مصغَّرةً داخل لغته لكي يتمكَّن من إخراجها عن قواعدها. هذا ما يفعله جويس في «يقظة فينيغان»، حيث يذهب بدفق الوعي إلى أقصى حدوده، أو بيكيت، كما في فواصل ووقفات صمته. أعتقد أنَّ المؤلِّفين العظام هم أولئك الذين ينجحون في فتح اللغة على آفاق جديدة.

□□ نعم، والشُّعراء على وجه التَّحديد. إنَّهم ليسوا مجرَّد «حرَّاس» للُّغة، كما يصفهم دانتي، بل هم الذين يصنعون اللغة، يصنعونها عبر الخلخلة والخلق في آنٍ واحد. وكلَّما ابتكر الشَّاعر لغةً وجد نفسه حبيسَ تلك اللغة، فيعمد إلى تحطيمها دون أن يشعر أنَّ عمليَّة التَّحطيم نفسها هي عمليَّة ابتكار للغة أخرى لن يلبث أن يجد نفسه أسيراً لها، وهكذا يستَمرُّ الأمر إلى ما لا نهاية. كيف ترى العلاقة بين اللغة والشِّعر؟

■■ هذا صحيح. الشِّعر لديه هذه القوَّة الخلَّاقة على بدء الكلمة، ومن خلال الكلمة على بدء العالم الذي تسمِّيه. في مقالته «جوهر اللغة» يحلِّل هايدغر قصيدة لشتفان جورجه، عنوانها Das Wort (=الكلمة)، تَنتهي خاتمتها بهذا البيت: «لا شيء يكون حيث لا تكون الكلمة»)، أي حيثما تغيب الكلمة لا يمكن أن يكون هناك «أيُّ شيء»، ما يعني أنَّ الأشياء تنتظر شاعراً أن يسمِّيها لكي تكون. اللغة الشِّعريَّة، إذاً، مقارنةً باللغة المعتادة، تمتلك أصالة الكلمة، وهي أصالةٌ ذات قدرةٍ على الخلق وعلى ابتكار الخطاب في الوقت نفسه. أعتقد أنَّ هذا البيت لشتفان جورجه يمكن أن يجيب بشكل جيِّد عن سؤالك. من ناحية أخرى، فإنَّ موضوع اللغة يُفلت دائماً من التَّأمُّل النَّظريِّ؛ إنَّه دائماً منغلقٌ على نفسه. يمكن القول إنَّ الشعر هو وحده القادر على أن يرفع عن اللغة ما يواريها ليضعها عاريةً أمام العالم. ولكي أختتم جوابي على هذا السُّؤال أودُّ أن أقول إنَّ الشعر يجب أن يذكِّرنا دائماً بتلك الحاجة التي تسبق اكتساب اللغة الأم، حين نبدأ كأطفالٍ بتسمية الأشياء ونرى العالم وهو يكبر إثر ذلك منَّ حولنا، كما لو كنَّا نحن أنفسنا صانعي تلك الكلمات التي ستعطي الحياة للبشريَّة جمعاء؛ هكذا هو الشِّعر.

□□ يقول إميل سيوران: «لا يسكن المرء بلاداً، بل يسكن لغة. ذلك هو الوطن، ولا شيء غيره». ولكن أنا أعتقد أنَّ الشَّاعر يحيا حتَّى اللغة كشكلٍ من أشكال المنفى. بالنِّسبة إليك، اللغة وطنٌ أم منفًى؟

■■ برودسكي أيضاً قال الشَّيءَ نفسه تقريباً. قال إنَّ المنفى هو في المقام الأوَّل حدثٌ لغويٌّ، وأضاف أنَّ مَن يجد نفسه بعيداً عن وطنه ينتهي به الأمر إلى اللواذ بلغته، وعندها تتحوَّل اللغة إلى شكلٍ من أشكال الوطن أو إلى حيِّز انتماء. كما أضاف أنَّ اللغة تتحوَّل من سيفٍ، من ذلك السَّيف الذي كانته في أرض الوطن، إلى درعٍ أو غلاف حافظ نأوي إليه عندما نجد أنفسنا غرباء خارج أوطاننا. إنَّها تجربة جدُّ مألوفة عند أولئك الذين أرغموا على ترك أراضيهم ليرحلوا إلى مكانٍ جديد. الشِّعر يمتلك هذه القدرة السِّحريَّة على حملنا دائماً إلى أرضٍ غريبة، ذلك أنَّه، بحكم تعريفه، شيءٌ غريبٌ أو شيءٌ له علاقةٌ «بلغة غريبة»، وفقاً لصيغة جوڤاني جوديتشي. والشَّاعر، لكي يمتلك لغةً، كما يقول صديقٌ لي، يجب أن يشعر بأنَّها بعيدة المنال، بأنَّها ليست شيئاً في مُلكه. تصبح اللغة في مُلكنا عندما نفقدها. إنَّه أمرٌ ينطوي على مفارقة، ولكنَّ البُعد هو وحده ما يقرِّبنا من الشَّيء الذي حسبناه مفقوداً. أنا لم أشعر يوماً بأنَّني مرتبطٌ بلغتي الأم، الإسبانيَّة الأرجنتينيَّة، مثلما شعرت بذلك في السَّنوات الأولى التي قضيتها في إيطاليا حين كنت أشعر بأنَّ اللغة الإيطاليَّة كانت تهيمن على حياتي. أعتقد أنَّه لا يمكن لأحدٍ أن ينتمي إلى مجتمعٍ من دون أن يُمنى بخسارةٍ ما.

□□ ولكن ألا تعتقد أنَّنا جميعاً، في نهاية المطاف، منفيُّون لغويّاً؟ ربَّما لأنَّنا نسينا اللغة التي ابتكرناها إبَّان طفولة العالم؟

■■ يطيب لي أن أفكِّر أنَّ الإنسان ينبغي أن يُحسب بين الأنواع المهاجرة. فحياة البشر، في كثيرٍ من الحالات، تتسم بالحركة المستمرَّة والتَّنقل المستَمر. حتَّى الأشياء التي لا ينبغي أن تتحرَّك، تتحرَّك، لا أعرف، خذ على سبيل المثال البيت المقدَّس في لوريتو الذي هاجر بعملٍ ملائكيٍّ، أو الموتى الذين دونما توقُّع حُملوا إلى هذا وإلى ذاك المكان. يبدو أنَّ كلَّ شيءٍ مخترَقٌ باقتلاعات وخسارات مستمرَّة. وأوَّل خسارةٍ كبيرة عند الإنسان هي اللغة، تلك اللغة الأصليَّة وما قبل الأموميَّة التي تحتضن في ذاتها كلَّ لغات العالم. أشير هنا إلى تلك اللغة الأصليَّة التي أُعطيت لنا مع الولادة. بعد ذلك، أثناء العبور من مرحلة ما قبل اللغة إلى مرحلة اكتساب الكلمات الأولى، فقدنا هذه «الأمومة العظيمة»، دعنا نسمِّيها هكذا، لنتوه بين الكلمات. إنَّها، كما قلت، أوَّل خسارةٍ وأوَّل نسيان. نأمل أنَّ الموت يحمل معه عودةً إلى تلك المرحلة الأصليَّة.

□□ ختاماً، ما الذي يعنيه لك أن يُترجَم كتابك هذا «غيرة اللغات» إلى العربيَّة، وهي كما تعلم لغةٌ لا تمتلك أيَّة علاقة قرابة لا مع لغتك الأم، ولا مع لغتك المتبنَّاة؟

■■ أجد الأمر في غاية الغرابة. إنَّها المرَّة الأولى التي أترجَم فيها إلى لغةٍ لا أفهمها ولا أستطيع حتَّى أن أقرأها. أعتقد أنَّ إحياءً الكلمات بلغة أخرى هو عمل خيميائي. إنَّه، والحال هذه، تحوُّلٌ كبير، تحوُّلٌ يضع على المحك النَّصَّ المكتوب وطريقة فهمه، والصَّوتَ، والجرْسَ، والصِّياغة، والاختيار المعجميَّ وما إلى ذلك. الأمرُ بالنِّسبة إليَّ، باختصار، هو أنَّ هذا النَّصَّ يُقلع من لغة ليرسو عند مرفأ مجهول، وذلك بفضل صوتك. أحبُّ أن أضيف، ختاماً، أنَّني في طفولتي كنت كثيراً ما أتخيَّل نفسي داخل قصَّة من قصص «ألف ليلة وليلة»، والتي قرأتها في طبعةٍ من ترجمة المستشرق الفرنسيِّ أنطوان غالان، والآن، أن أعرف أنَّ اللغة العربيَّة على وشك أن تستضيف كتابيَ هذا هو أمرٌ يجعلني، في جزءٍ منه، أفكِّر في أنَّ تلك الأحلام الطُّفوليَّة لم تنته أبداً. شكراً أمارجي، أنا ممتنٌّ جدّاً لك.

يتعلَّمون لغةً مقدَّسةً أو طقسيَّةً إنَّما يفعلون ذلك من باب الإيمان، ولكنَّهم في الحياة اليوميَّة يستخدمون لغةً أخرى أو لغةً محوَّرةً عن تلك اللغة. إنَّ الحقائق والعقائد تتكشَّف من خلال لغة أصيلة يمكننا أن نعدَّها فريدةً وأبديَّةً أو على الأقل محاطةً بقدسيَّةٍ معيَّنة، وذلك بالتَّحديد لأنَّ تلك الحقائق والعقائد قد تكشَّفت من خلالها وترسَّخت فيها إلى الأبد: نحن نتحدَّث هنا عن العبريَّة التُّوراتيَّة أو العربيَّة الفصحى أو سَنسكريتيَّة كتاب الفيدا؛ عن لغات تعيش في النُّصوص المقدَّسة وتشكِّل جزءاً من الشَّعائر الدِّينيَّة. وهي عموماً لغاتٌ يتعلَّمها المرء في مرحلة الطُّفولة، ولا يمكن من ثَمَّ أن نسمِّيها لغات أموميَّة.

هذه القداسة لا نجدها في اللغات العامِّيَّة المعرَّضة، كما قلتُ سابقاً، لعمليَّات تحوُّلٍ وتهجينٍ مستمرَّة. فهي ليست مدوَّنةً في أيِّ نصٍّ مقدَّسٍ وليست لغات طقسيَّة، بل هي لغاتٌ تعيش في انفتاحٍ وحوارٍ مع صيرورة العالم. في عام 1821 كتب ليوبارْدي: «إنَّ اللغات تتغيَّر باستمرار»، كما هو شأن المجتمعات البشريَّة، أحبُّ أن أضيف. وبالتَّالي، يمكن التَّمييز هنا بين اللغات المقدَّسة، التي هي نصِّيَّةٌ بحتة، واللغات التي يمكن أن نسمِّيها عامِّيَّة، بالشَّكل الذي تولَد وتنغرس وفقاً له داخل مجتمعٍ من المجتمعات.

□□ إذاً، فكرة الصَّفائيَّة ممكنةٌ فقط في اللغات النَّصِّيَّة التي تكتسي طابعاً مقدَّساً؟

■■ أعتقد أنَّه في اللحظة التي ينزل فيها الوحي الإلهيُّ بلغة معيَّنة يتوقَّف المسار الزَّمنيُّ لتلك اللغة، تصبح مقدَّسةً بمجرَّد أن يُنطق بذلك الوحي. ومع ذلك، أعتقد أنَّ هذه اللغة، لنأخذ على سبيل المثال اللغة الأصليَّة لمحمَّد أو اللغة العربيَّة الفصحى، قبل أن تبلغ النُّقطة التي أصبحت عندها «لغة القرآن» كان لها مسارها الخاص الذي، بالنِّسبة إلينا، بلغ نهايته في اللحظة التي تجلَّى فيها الله للنَّبيِّ عبر وسيط ملائكي. والحال هذه، يمكننا الحديث هنا عن صفائيَّةٍ لغويَّة، ذلك أنَّ المسار الزَّمنيَّ للكلمة المتجلِّية يُعطى كلُّه في لحظة واحدة عديمة الصَّيرورة.

□□ أحبُّ أن تحدِّثني عن صيرورة وتحوُّليَّة لغتك الإيطاليَّة من المنظور الرَّمزيِّ لحديقة إرْنستو ساباتو. لقد سكنتَ في طفولتك مع عائلتك في منزلٍ يبعد أمتاراً قليلةً عن منزل هذا الكاتب، وقد تحدَّثت في كتابك عن حديقته. كيف هي رؤيتك لتلك الحديقة بعد حوالي أربعين عاماً. وهل هذا التَّمثيل الرَّمزيُّ، بين لغتك الإيطاليَّة وتلك الحديقة، ممكنٌ في رأيك؟

■■ نعم، إنَّه ممكنٌ تماماً. في طفولتي كثيراً ما كنت أذهب مع أصدقائي لنلعب في حديقة إرْنستو ساباتو. كنَّا نختبئ بين الأشجار وفي ذلك الوقت كانت الإسبانيَّة الأرجنتينيَّة هي لغتي. عالمي كلُّه كان تلك اللغة. عندما رأيت تلك الحديقة بعد سنواتٍ

الجمعة 02 غشت 2024 الموافق 27 محرم 1446 العدد 13.808

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

حين نأكل الأسماكُ التي أكلت جثةَ الزعيم !

زهير كريم

وُلِدَت الشخصيةُ الأساسيةُ في روايةِ علي بدر (الزعيم) في العام الذي بدأت فيه الحملة البريطانية على العراق، وبعد أكثر من أربعينَ عامًا بقليل، يُقَوِّضُ الطفل المولودُ في العام 1914 حكمَ الأسرةِ المالكةِ التي رعتها بريطانيا بأشكالٍ مختلفة حتى النهايةِ المروعة، والتي كانت صورةُ المذبحةِ التعبيرَ الأكثرَ حضورًا في الجدال القائم لحد الآن بين مستنكرٍ ومُترافِع. أما هذه الروايةُ فلن تنجو في كل الأحوالِ منَ المساءلة، رغم أنها تدخل الحلبة، ليس من أجل تقديم دفاع أو اتهام، بل لرصدِ وجهاتِ نظرٍ وعرضِ شهاداتٍ وطرحِ أسئلة ليست جديدةً لكنها لم تزل عالقة في منطقةِ صراعٍ بين الملاك والشيطان، ولن تنجو الرواية من هذه المسائلة فشخصياتها مهما بدت متخيلة إلا أن علاقتها متجذرة بالواقع بصورة صريحة وواضحة.

وفي روايته (الزعيم) الصادرة هذا العام عن دار المدى، يقدم علي بدر نصًا ذا طبيعةٍ ملحمية، نسيجًا سرديًا شديدَ التكثيف على مستوى الإحاطة بالحدث من جميع جوانبه، رشيقًا على مستوى المعمار يجعل اللقطات تمر خطفًا، أخبارًا وحكاياتٍ مثل خيوط تمتد إلى نقطة هي مركز الأحداث (إعلان بيان الجمهورية وانقلاب شباط). يظهر أيضاً العناية الفائقة التي تتعلق باللغة. حيث كل وحدةٍ هي ملاذ مريح، أو مساحة تعبر فيه الشخصيات عن هويتها.

يقدم الراوي شهاداتٍ لسياسيين ومثقفين وصحفيين من مناطق عديدة من العالم، ويستخدم مدوناتٍ شخصيةً وتقاريرَ صحافيةً في جرائد محلية وعربية وعالمية، ويدير بذكاء ورشاقة حركة الشخصيات الأساسية، ممسكًا بتوزيع الأدوار مثل صيدلاني يزن المقادير بلا زيادة أو نقصان، مخلصًا لمعادلةٍ هو يعرف أن نصه لن ينجو من آثارها القاسية لو تعامل معه بغفلة أو لامبالاة.

الزعيم هو يوليوس قيصر

من مدخل هذا العمل، الفصل الذي يسرد فيه أحداث الأيام الأولى من انقلاب شباط، ومقتل الرئيس عبد الكريم قاسم بوصفه يوليوس قيصر المطعون من رفاقه الخونة، وأصداء هذا الحدث في العالم.

يكون القارئ في موضع الثأر لتصوراته الشخصية، تلك المرتبطة أساسًا بالسيرة السياسية للبلاد. فالشخصيات التي اكتسبت الرمزية أو (الأيقونية) سواء بصورة شيطان أو ملاك، لن تمنحنا فرصة أن نكون أسرى الراحة واللامبالاة، لن يتركنا تناقض الحدث أن نتكئ على جدار الحياد. أو نغفو بطمأنينة قبل أن نقول شيئًا بخصوصه.

يفتح علي بدر في روايته هذه ينابيع الإغراء للجدال، مقدماً نصًا لايمكنه أن ينجو من طابعه الأخلاقي والعاطفي، غير مفتقر للقدر الكبير من الحساسية، ولا متنازل عن الفخامة المندمجة في سيرة الشخصية الإشكالية. الزعيم الذي يثير مقتله، أو مقتل العائلة المالكة، في كل عام جدالًا عنيفًا في كل مكان، في المقاهي والمنازل وعلى المنصات الإعلامية، فريقان يقدمان مرافعات عن الانسجام مع الشعور بالفخر، أو الغضب الذي يرافق ابتذال السياسي بوصفه خبيثًا مهما قدم من أعطيات، بين الأيديولوجيا المشحونة بالعاطفة يسندها استحضار الطبائع الملائكية، وبين الشعور بالضجر من التلفيق المستمر لتنقية وجه السلطة، ومنحها صك البراءة من خلق الصراعات والحروب والعراك، بين الدم بوصفه مأساة أو علامة درامية، وبين ضرورة سقوط الضحايا من أجل التغيير.

سؤال الأدب والحقيقة

تواجهنا عند قراءة (الزعيم) إشكاليتان أساسيتان، الأولى تتعلق بسؤال الأدب فيما إذا كان مسؤولًا عن تقديمِ الحقائق أم تفكيكها وحسب، أن يعرضها ويطرح أسئلة ويشير إلى المواضع المثيرة للشبهة أم يصنع مدونة موازية لدحض التلفيق. والشبهة هي أول الإشارات التي تحدد طبيعة العلاقة المضطربة بين الروائي باعتباره منتجًا لنص متخيل، وبين المؤرخ مدونا للوثيقة التاريخية.

وهنا لا بد من استحضار بعض الأفكار، لا سيما أن ثيمة هذه الرواية تنتمي لمنطقة التخييلِ التاريخي، التاريخ القريب الذي ما زال الحديث عنه ساخنًا، ويزداد ضراوة كل عام. لكننا نفترض أن (المؤرخ) هو شاهدٌ ترافق شهادته الشبهة على الأغلب، والقارئ يقف أمام مدونته مستجيبًا في تلقيه لثنائية الصدق والكذب. أما الروائي فيشتغل في منطقة أخرى، وهو غير ملزم بأي استجواب، فتظهير الحقيقة التاريخية ليس من قصديات الأدب، الروائي معنيّ بتقديم رؤية للواقعة تاريخية بتوقيع كائنات من ورق، متخيلة وليس من غاياته قيادة القارئ لتبني متن النص باعتباره وثيقة تحتمل الحقيقة أو البهتان. رواية علي بدر هي مزيج من المتخيل والواقعي، الواقعي الذي عماده الوثيقة الرسمية الهامشية، المدونات الشخصية، تقارير الصحافة، الشهادات الحقيقية، والخ. ولكن ما علاقة علي بدر المؤلف بتصورات الراوي في هذا النص؟

الراوي شخص لا اسم له، كاتب أو مثقف، صديق لطالب تاريخ اسمه سمير يعمل على رسالة دكتوراه ليقدمها إلى جامعة أمريكية. يظهران معًا في حوارات حول السياسة والانقلابات والتاريخ. ثم يظهر ثانية مشاركاً في مؤتمر أدبي في إسبانيا، يلتقي فيه بالكاتب البريطاني بيتر صلاغليت الذي كتب مع زوجته ماريون فاروق صلاغليت كتاب «العراق ١٩٥٨» وكانت ماريون وهي ألمانية جاءت شابة إلى بغداد في الخمسينيات هاربة من العنف النازي، وتزوجت من ضابط عراقي من اليسار هو «عمر فاروق الأوقاتي»، مات تحت التعذيب فعادت مع طفليها إلى ألمانيا، فتزوجت من بيتر صلاغليت وأهديا كتبهما المشتركة عن العراق جميعها إلى عمر فاروق الأوقاتي. في الحوار مع بيتر صلاغليت الذي يطلب من الراوي أن يكتب رواية عن عبد الكريم قاسم وذلك بعد وفاة ماريون بسنوات وحين يسأله الروائي لماذا يجيبه صلاغليت: من يكشف عن هذه المرحلة سيعرف جيدًا كنه هذه البلاد، سيعرف ماذا جرى في ماضيها وكل ما حدث فيما بعد. أليس من اللافت أن تلك الدعوة قد تحققت فعلًا فظهرت رواية عنوانها (الزعيم) بتوقيع كاتب اسمه علي بدر!

نضطر في رواية الزعيم إلى القول إن المؤلف يبقى حاضرًا بدرجة ما في نصوصه. فالنص في النهاية ليس ذاتًا مستقلة لها إرادة. والمؤلف كذلك ليس مفهومًا تقنيًا، وهو حاضر بوصفه ذاتًا أمام موضوعية النص. لهذا السبب لم أستطع وأنا أقرأ العمل أن أطرد علي بدر من النسيج النصي، لقد كان حاضرًا فعلًا حتى لو كان هذا الحضور يتسم بالمراوغة، لقد تقاسم مع الراوي بروح أخوية على ما يبدو الآراء على الرغم من المكانة المهيبة، والشخصية المستقلة التي ظهرت لراوي هذا العمل.

تبدو رواية «الزعيم» منطوية تحت نسيج مفرط في حساسيته، يتعلق الأمر بتصديها لحدثين مُركزيين، أو انقلابين في كلاهما ميزات تراجيدية. وبسبب هذين الحدثين يتحول الأدب إلى إفراز غير إرادي، أقصد أن التخييل لن يمنح الكاتب فرصة أن يهرب إلى مناطق يظهر فيها متفرجًا، إذ لا يمكن بشكل قاطع الاعتماد هنا على أن الراوي والشخصيات هي كائنات من ورق مهما كانت

غلاف الرواية

حقيقية في الخارج. والطلاق غير ممكن -في رأيي- بين موضوعية العالم في هذه الرواية وذاتية المؤلف. والراوي في «الزعيم» لم يكن في منطقة الحياد، فهو عراقي، ولابد أن يشمله الاضطراب أمام الحدث المفصلي، له انحيازاته أمام الأحداث، لكنه قدم عرضًا ذكيًا في الإشارة إلى المفارقات العاطفية والسياسية، قدم أسئلة تشارك في جزء منها مع اضطراب القارئ، وحدد تصوره عن الحادثتين الأساسيتين -الانقلابين- في مواضع عديدة من النص، أحدها جاء في توطئة الفصل الأول، إذ استدعى وصف الشاعر الإنكليزي (ولفرد أوين) للأسلحة: «إنها زرقاء خبيثة؛ مرسومة تومض مثل رجل مجنون». فهل يشكل هذا الاستدعاء أو الوصف موقفًا عاطفيًا، أو سياسيًا لما حصل في يوم 8 شباط؟ هل كانت الأسلحة التي قتلت الزعيم خبيثة بما يكفي لتشكل موقف الراوي، وهل كانت بيد مجانين؟ التصور الآخر جاء في حوار مع صديقه طالب التاريخ سمير، وهو حوار مهم على مستوى الحكاية:

-»هل تعتقد أن هذا الأمر «القتل تحت التعذيب» قد حدث بشكل منهجي ومنظم؟

نعم.

كيف؟

لقد صورت الدعاية القومية اليساريين ذلك الوقت على أنهم حشرات، وكائنات غير بشرية، واستبدلت أسماء المعسكرات بالأرقام، وهكذا تم لهم سحق وإبادة آلاف اليساريين بلا رحمة.

لكن اليساريين فعلوا ذات الشيء إزاء خصومهم، صوروهم أيضًا، ووصفوهم بأبشع النعوت.

نعم ولكنهم لم يبيدوا خصومهم بشكل ممنهج.

ربما لم تسنح لهم الفرصة لفعل ذلك.

على العموم، هذا لم يحدث، لأي سبب كان».

التصور الثالث هو استدعاء الراوي لأسطورة تتحدث عن جثة إله بكامل لباسه العسكري الملطخ بالدم، وُضعت في كيس به أثقال من حديد ورُميت في نهر دجلة، أكلتها الأسماك، والشعب أكل الأسماك التي أكلت الجثة، وما زال طعم الدم بين شفتي كل فرد من أفراد الشعب. وفي رأيي أن هذا الاستدعاء هو نوع من الرثاء الممزوج بالنقمة، تتجلى هذه النقمة من خلال اختياره الصحف العالمية والعربية في نقلها لحادثة الانقلاب، يركز الراوي في اختياراته على طبيعة الخبر في الصحف البريطانية والمصرية بشكل خاص، حيث يظهر الزعيم بوصفه ديكتاتورًا دمويًا، ثم يتوج نقمته بالإشارة إلى لقاء بين ضابطين في المخابرات الأمريكية، يتبادلان الأنخاب احتفالًا بالانقلاب.

تقنيات الرواية

لقد قدم علي بدر روايته للقارئ، مستخدمًا تقنية تنطوي على المقتطفات والاستراحات، شهادات ووثائق وأخبار جعلت العراق في ذهن القارئ أثناء القراءة مركزًا، وكأن هذا البلد الصغير هو محط أنظار الجميع من أمريكا إلى روسيا وبريطانيا وفرنسا. ولقد واجه الكاتب الكم الهائل من المعلومات حول تاريخ العراق بصبر شديد، ولم يكن في كل الأحوال قادرًا على توظيف كل شيء في مساحة صغيرة لكنه استطاع أن يمنح النص شمولية، ويعطي للحدث أهمية كبرى من خلال المدونات الشخصية والرسيمة، وأخبار الفنون والموسيقى والأدب والحراك الثقافي بشكل عام.

الفصل الثاني، يخصص الراوي لأوراق الزعيم بشكل مكثف، ولادته، طفولته وشبابه، عمله معلماً، ثم التحاقه بالكلية العسكرية، أحلامه بالتغيير، اختياراته الموسيقية وقراءاته، أحاديث والده قاسم النجار ووالدته كيفية. رافقت عرض هذه السيرة وثائق عن الحرب الأولى، وثائق أخرى عن ظروف العراق السياسية والاجتماعية والثقافية، الاحتلال البريطاني، الأحلام الكبيرة في بناء دولة ذات مقومات قابلة للنمو، أوراق جورج الياس صديق الأب قاسم النجار، الرجل المتحمس للبريطانيين، ومصدر الأخبار التي يستقيها من الصحف، الممثل عن آلية تفكير الأقليات، أوراق لورنس العرب، وثائق حزب الاتحاديين، حصار الكوت، وأيضًا أوراق سمير طالب التاريخ صديق الراوي، أوراق الحاكم العسكري البريطاني، أوراق الزهاوي والرصافي، الشيخ معروف البغدادي، وأوراق شخصيات عديدة، نمساوية وألمانية وإنجليزية وتركية وبريطانية، أوراق الملك فيصل الأول، العقيد عبد الجبار جواد ابن عم عبد الكريم، أخبار وحكايات عن السينما والسياسة، الكتب والأفكار، وثائق عن انقلاب عام 1941، أوراق الملك غازي ونوري سعيد، والأمير عبد الإله، خيوط تصف حالة العراق في تلك السنوات التي كان فيها الزعيم طفلاً. منها أوراق حسين الرحال الذي أسّس أول خلية ماركسية في العراق مع محمود أحمد السيد، محمد فاضل البياتي، عوني بكر صدقي، مصطفى علي، سليم فتّاح، وعبد الله جِدّوع. الوثائق والحكايات رغم تنوع مصادرها كانت خيوطًا تؤدي كلها إلى نقطة هي سيرة الزعيم، وتحولاته الفكرية وطموحاته في أن يكون بطل التغيير.

الفصل الثالث، وهو الأكثر إثارة على مستوى السرد، خصصه الراوي لما قبل إعلان الجمهورية والتخطيط لها. خصص مقتطفات عن حياة الملك الشاب، وشهادات حاول من خلالها التحضير لتصوراته عن العائلة المقتولة، أخبار التحركات، وثائق المخابرات الأمريكية والبريطانية والمصرية، أوراق ضباط القصر الملكي وجنرالات الجيش. لقد هيأ السرد لاستقبال الواقع المدوي لخبر المذبحة دون أن ينسى المرور بالتفاصيل الدقيقة لذلك اليوم، مستخدمًا أصوات شخصيات ووثائق هامشية ورسمية، ولم يتنازل عن اللغة المشحونة بالعاطفة المتوترة، فأخرج لنا صور التوتر التي سبقت المذبحة، وعرض لنا تفسيرًا كيف تكون الأسلحة باردة وخبيثة عندما تكون بيد مجنون، كما وصفها الشاعر الإنجليزي في بداية الفصل الأول.

الجزء الرابع، هو الفصل الغني بالسرد التراجيدي، وهو تمثيل بنجاح الضربة التي سددها الملاكم لخصمه، الملاكم الكاتب مقابل النص العنيد. فصل المذبحة، الانقلاب، القتل المروع، الدم. وهو فصل يتعلق ببذرة حيوية سوف تفتح المشهد على تيجان تهتز قبل أن تسقط. يشير الراوي في الاستهلال إلى الطبيعة الاقصائية التي ينطوي عليها الحدث (الانقلابان) بقول شكسبير: «لا يستقر ذلك الرأس الذي يحمل تاجًا». ثم يتحدث في بعض المقاطع عن الرغبة العنيفة بمسح الماضي لكنه يتحدث كذلك عن الشؤم الذي يرافق الشعوب بسبب قتل الملوك، اليونانيون مثلا، البابليون الذين يقتلون ملوكهم. ويعود الراوي إلى التاريخ البعيد والحديث عن حكايات إعدام الأسر المالكة في مناطق عديدة من العالم، كأنه يقول أن الأمر يحدث دائمًا، أقرب إلى القانون الذي يستمد مصادره من الطبيعة البشرية المغوية بالسلطة والقوة والهيمنة. لقد استدعى الراوي شكسبير مرة أخرى فيما يتعلق بالتيجان التي تهتز دائمًا... والحقيقة أن الراوي في «الزعيم» راو غامض ولعوب، ذكي بدرجة معقولة لا يمنح القارئ فرصة أن يضعه على إحدى الضفتين، متقلب المزاج في المواقف والتوظيفات والاستدعاءات، موضوعيًا أحيانًا، محايدًا في أماكن ومنحازًا في مواضع أخرى.

الروايه القصيرة جدا ضرورة جمالية أم تمرد أجناسي؟

حبيب الكلابي

عملت الرواية القصيرة جدا من خلال عمرها القصير نسبيا مع التجربة الطويلة للرواية التقليدية، عبر بنيتها وهياكلها السردية المبتكرة غير التقليدية من خلال بوابة التجريب، في اللجوء نحو الإيجاز والاختصار، والتركيز على حبكة واحدية، واجتناب التفاصيل الزائدة، والتخلص من الشخصيات الهامشية، وبهذا التملص تكون الرواية القصيرة جدا قد خلصت نفسها من مطلب تجذير الحكي، أو البحث عن المرجعيات الوجودية والتاريخية للشخصيات، ووضعت القارئ في لجة المشاركة من حيث لا يدري في اللعبة السردية، في تنمية الحدث ومتابعة الشخصية المهيمنة بتجربة واعية تتقبل وتشارك في الإقتراحات السردية.

إن التجريب في الرواية الفلاشية يمنح القارئ هذه الفسحة من المشاركة الوجدانية والنقدية، عبر لغة روائية واضحة ومبسطة ومألوفة تستبطن الإيحاء والرمزية وشفيف المخاتلة السردية، لها القدرة على فضاء المشاركة والتتميم، ذلك أن القارئ هو الفاعل الأخير في المنجز الجمالي، فهو الاولى في المشاركة وفاعلية التتميم الجمالي، قد يشكل البعض على الرواية القصيرة جدا كونها تمارس تمردا إجناسيا على الكتابة السردية فهي تخاتل في لعبة حكائية بين الرواية الطويلة التقليدية والقصة القصيرة ، وتأخذ من بنيتهن الكثير ، فهي تمارس تشظي البنية والدلالة وتعتيم الشخصية عبر منح السرد لشخصية طيفية وامضة غير محددة المعالم ولامتجذرة المشاعر والأحاسيس، وهذا ما يفقد الحكاية طبيعة التفاعل العاطفي والوجدانية مع القارئ، فضلا عن تضحية الرواية القصيرة جدا بالعديد من جماليات السرد من وصف وإيقاع مناسب وشخصيات ثانوية تجذر الحدث وتشتت الحكي، وتعدد الرواة، وتغاير في زاوية التبئير، من خلال تعدد ضمائر السرد، كون الرواية القصيرة تقتل هذا الإسهاب الراكز في متابعة الحكاية وتجليات عنصر التشويق فيها، كما تعمل الرواية القصيرة على التخلص من الكثير من التفاصيل الهامشية التي لها دور فاعل في تنميط فاعلية القراءة.

الكثير من النقاد والقراء يؤكدون أن جمالية الرواية تكمن في التفاصيل حيث يكمن شيطان السحر والمتعة في طبيعة المعالجة السردية في تنمية الشخصيات في اللغة الشعرية، في جماليات الوصف في الشرود الذهني للبطل، في المنلوج النفسي، في الحوار مع الذات والآخر، في المشهدية، في تنويع السرد عبر تداخل الضمائر والقفز عبر الزمن والمكان تحقيقا للعبة الحذف والإيجاز، فبعض

القراء لايريد من الرواية حدثا عابرا أو خبرا موجزا دون المرور عبر تجليات اللغة المدهشة المعبرة والسرد العميق والشخصيات الساردة والحدث المفصل على مساحة نفسية وفضاء جمالي يراود الحاجة النفسية للقارئ إلى بحبوحة من المطاردة والمخاتلة والإيهام، وهو ما لا تسمح به جغرافيا الرواية القصيرة جدا لجموحها نحو التكثيف وإيجازها ورغبتها في لملمة الحكاية في اختصار و إيجاز، وفي اقتصاد لغوي واضح يزيد عن خمسة آلاف كلمة، وحبكة فريدة ولحظة سردية فاعلة.

لذلك، على الروائي أن يختار في الأدب الوجيز، الكلمات المعبرة الموحية التي تغني عن التفاصيل ولاتخل بجوهر الحكاية السردية ولها القدرة في جذب القاريء وتحقيق انجازية التفاعل وغور الخطاب في وجدان القاريء، فلا يعني ذلك أن التجارب الجمالية القصيرة غير قادرة على التأثير أو هي غير متمكنة من العمق الجمالي، والتنويع الدلالي، بل هناك الكثير من الأعمال الروائية القصيرة لها الكثير من العمق والأصالة في التجريب في سرديات الرواية القصيرة جدا، من أمثال نمش ماي وأكره مدينتي... للشاعرة والروائية فليحة حسن، وان لم تجنسهما بالرواية القصيرة جدا، ورواية هياكل خط الزوال للكاتب مهدي ازبين جاءت بتجنيس الرواية التقليدية وكذلك هناك تجربة غنية للروائي حميد الحريزي من خلال خمس تجارب روائية قصيرة كرواية المقايضة، وأرض الزعفران، والقداحة الحمراء، ومذكرات كلب، كون الرواية القصيرة جدا بإيجازها وهيكليتها وبنيتها جاءت في مواكبة عصر السرعة وتكنولوجيا المعلومات، تتطلب تركيزا وعمقا، وتجربة كتابية راكزة وخبرة معمقة في بناء الشخصية وتنمية الحدث، واللعب على هاجس الرمز والإيحاء، مما يتطلب الكثير من الجهد للتأثير وصناعة الخطاب الموجز والهادف، مما يعزز دور الخيال عند القاريء ويشركه في صيرورة الحكي، عبر ردم الفجوات وبناء عالمه السردي المخيالي المحايث للحكي.

لقد أضحت اليوم علاقة القاريء بالكتاب ضعيفة بسبب مزاحمة تكنلوجيا المعلومات والثقافة القرائية المرئية مما تسبب في هجرة الكثير عن تناول الكتاب وعن الرواية الطويلة على الأخص، وهذا من تبريرات كتاب الرواية القصيرة جدا، كون الزمن اليوم معطى ثمين جدا عند القاريء، تتلاقفه مشاغل وجودية كثيرة، فلا مجال للقاريء للقصص الملحمية والروايات الطويلة، فعلينا الأخذ بتلابيب القاريء من الوهلة الأولى، عبر العنونة الجاذبة، والاستهلال المعبر الأخاذ، والحدث المحدد، والشخصية المؤثرة بأساليب جمالية مغرية ومدهشة، لاتأخذ من وقته الا القليل، ولاتسلبه المتعة بهوس التفاصيل وتشظي الأحداث. لذا يأتي السرد الموجز في رواية الحريزي القصيرة جدا (مذكرات كلب)، وعبر ألسنة الشخصية الرئيسة الكلب ومنحه آلية سرد الأحداث، والكشف عن مضمون الرسالة الفلسفية للحكي وإمداد القاريء بالمعلومات الكافية، حيث تمكن الروائي عبر شخصنة وألسنة الكلب من الوصول بالعقدة إلى لحظة التأزم والتفجير، من أجل إدانة الواقع الميداني بالزيف والخيانة.

فقد عمل كثير من الكتاب على ألسنة الحيوان فقدم الكاتب مهدي أزبين الكلب بشخصية الكائن الوفي المدافع عن أسياده البشر في رواية هياكل خط الزوال، وكذلك قدمت الروائية رغد السهيل الحمار كرمزية للكائن المسالم المصاحب لرفيقه بصبر وتجلد كما قدم الروائي الحريزي حميد، (الكلب حنفوش) بصيغة ضمير المتكلم، وقدم لنا أخبار ومعلومات كافية عنه وعن باقي الشخصيات ما يجعل القاريء يشارك في حلحة ونقد المرحلة المثخنة بتداعيات الحروب والجدب، فتجريب الروائي الحريزي في لعبة الحكي هو التقدم للأمام بتذويب الواقع عبر تحولات الشخصية الكلب من كون البحبوحة والراحة عند السيد المتصابي الخائن والمترف، إلى التسكع في الشوارع اللاهبة والعراك مع الكلاب والقطط السائبة على المزابل، الى محنة الموجهة مع قوى الظلم والتسلط، كان الكلب حنفوش هو الراوي العليم الذي من خلاله عرفنا كل ما يجري في فضاء الرواية وفضائح الشخصيات وتداعيات عالمهم المثخن بالخيانة والغدر، وعبر شخصية الكلب قدم الروائي كل تفاصيل الرواية، وتقديم الأحداث. حيث كان البطل حنفوش هو نقطة ارتكاز الصراع الدرامي التي جمعت كل أوصال نسيج الرواية، وقد منح الروائي شخصية الكلب مطلق الحرية ليروي ويسرد أوجاعه التي جاءت مرآة كاشفة، ومعادل موضوعي لأوجاع المحيط الإنساني، ولكن عبر زاوية نظر مختلفة تتصف بالدهشة والمفارقة، هي زاوية نظر الحيوان الأليف الذي اتصف بالكثير من النوازع والمشاعر الإنسانية، فجاء نقده وسخطه علينا وعلى خيباتنا مضاعفا.

لقد جاءت سرديات الكلب حنفوش بمذكراته واسترجاعاته بمألوفية واقعية هي من محليات مواجعنا وقهرياتنا القدرية الصادمة، لذا توفرت محكياته على درجة عالية من التوفيق والمصداقية، كونه ضحى براحته وسلامته وهناء عيشه من أجل كشف الزيف والخيانة، ونصرة صديقه المرتهن قيد الحبس والتجبر، وهكذا أخرجه لنا السرد الكثيف الموجز، ذلك الكائن الذي خسر كل شيء ولكنه ربح نفسه وموقفه النبيل، كما جاءت تحولات الفضاء المكاني واضحة المعالم عبر تفسير الكلب حنفوش، وقدرته الباذخة في التعايش مع المكان وقراءة الواقع، فهو لم يكن رائيا وساردا فقط بل مفسرا للأحداث ومعلقا ومشاركا فيما يجري، فهو يقدم الواقع من دون رتوش أو أقنعة، فهو يعمل على تجريد الأقنعة عن الواقع والبيوت والمكان والشخصيات، هو الرائي الفاضح والرسام الذي أراد رسم لوحة مزدانة بالبهاء والجمال والبراءة، فعلمنا نحن البشر على تلويث تلك اللوحة بسواد الخيانة والمكر وحمرة الدم والجريمة والفجيعة، وهكذا جاءت الرواية القصيرة جدا، عبر الإيجاز والاختصار والركون نحو حبكة راكزة رئيسة قدم الروائي الحريزي معالجة درامية المنحى عبر آلية تبئير اشتغلت على متواليات المكان وتحولاته المصيرية من خلال الرائي الكلب حنفوش الراصد للتحولات تحولات مصيره ومصير رفقائه في الكون والعدم .

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

هذا ما علمتني الأعين المبثوثة في ذيل طاووس

عبد العزيز كوكاس

«الألوان شقائق الألم» فكتور هوغو

«إن أشعة الضوء بالمعنى الدقيق للكلمة ليست ملونة، لا يوجد في الأشعة سوى طاقة محددة، وقدرة على تحريض الشعور بهذا اللون أو ذاك». إسحاق نيوتن

الأسود: حافة للنسيان أو وشم للانتقام، إغراء تموج ثوب امرأة هيفاء، هو رائد الغواية وإقامة الدليل على سواد الأمة ورعاعها، لون الإثارة بامتياز.. لأنه دائرة للغرائز وموطن النذر، قناع الليل وخمار خجل الأشياء.. رائحة مبهمة، رسم جماجم الحشود، سبات الغروب وهمس الفجر.. قائد العدم وسراب العتمة والتيه المحض إنساني.. ما يمنح ضربة النرد ذلك السحر الذي يشد المقامر إلى مجاهل شهية لثنائية الربح والخسارة، ويعلي من ضغط الدم في العروق.

هو اللا لون حين تسعى كل الألوان للتماهي به لبلوغ منطقة اللون الأقصى.. هو لغة بصرية جريئة بل وقحة، حيث يمتص رحيق كل الألوان ولا يعطي أيا منها، في عتمته تكف الأشياء أن تكون ملحوظة وملموسة بشكل جلي.

الأسود يقيم دائما في الأشياء مثل الظل، يعلم الفصول أن تترك له، احتراما، المساحات القائمة في زمن الانتقال.. هو سليل الفوضويين وزمرة الثوار الغاضبين بما يحدث خللا في الإجماع القائم.. لكن في التداول العام هو دليل الحزن والخطر: «الراية السوداء» و«القائمة السوداء»، و«اليوم الأسود»..

البني: قناة الأبيض، حلمة ثدي أم ترضع طفلها حليب الحياة.. لون الفرحة في عيني غريق يكشف للرائين أعماق البحر وأسرار الموج المستحيل.. دفء الضيافة في حي قديم، صوت الحنين الساكن في الصدر حين يسرع الليل بخفر نحو وهج الأفق.. هو الصدأ المتكدس على قفل باب هجره صرير المفتاح، أو ما تبقى من وشم الحياة مثل أثر الحناء في اليد، أو الصدأ الذي أدركه النوم على جسد سفينة كفت عن حلم الأسفار، ترسو على شاطئ مهمل خال من الرؤى وصدف التوقعات.

رسم لدروب حي قديم افتقد الضوضاء والحركة، ومشاكسة الشبان للنساء الماضيات إلى حتفهن، النساء المكتنزات بالحكايات، الموقعات لدفوف عجيزتهن على إيقاع تحرش اليافعين والقبل الذابلة لصيادين عجزة فرغت ماسورة بنادقهم من رصاصات الطيش.. رسم للطمي المشبع بأنفاس المطر والعودة إلى الأصل الهيولي الأول، قداسة مؤقتة لإله من تمر كان يعبده الفاروق ليلا ويأكله نهارا.. أو هو لون وجه شاعر يقف مثل شحاذ أمام باب فكرة.. ثمرة اجتهاد النحل، إحساس الخشب ببرودة أضلاعه بعيدا عن لهب النار.

البني حفيف أوراق يابسة تعطي معنى للخريف، هو دليل الأشياء حين تنتقل من جاذبية المجهول إلى كسل المعلوم، وشم تثاؤب الحياة حين تقلق على غدها.. أرسم به هوس الضياع وألمس فيه عمق الرعب الموارب في لوحة الكلب العالق وسط رمل الوجود.. رؤية عبثية في عالم وحشي، اسمه الحضاري: «العالم المتمدن»، هو أيضا لون للحيرة والخوف والقتل المتوحش كما تلك الكائنات الخرافية والمرعبة التي تجعل العالم موحشا وخاليا من المعنى عند فرانسيسكو غويا أو في الشخوص التي تفيض عن لوحات دييغو ريفيرا.

الوردي: بسمة الطفولة ووداعتها، يصلح لرسم اللوعة وصدى الحنين لما اندثر فينا، لون الوجوه الشفيفة وخجل الورد في الحقل، لون كاشف للأنوثة ولانكسار أشياء العالم، يعلمنا أن الحياة لحظة وتموت مثل أي حلم.. الوردي مجال لتصعيد وتثوير العواطف والتجارب الخاصة وتعميمها لتبلغ الحد الأقصى.. تحويل الحالة الخاصة إلى طبيعة بشرية مجردة، كما في جداريات الثورة لدى دييغو ريفييرا أو في لوحة «الأمومة» لبابلو بيكاسو أو من خلال ملامح وجه «جان» الذي ظل موديغلياني يرسمه منذ أن اكتشف أسرار عين محبوبته.

الوردي دم كل القرابين التي قدمتها البشرية كدليل على صدق الرغبة المشرقة للذهاب في الوجود إلى أقصى مناطقه الحيوية المعتمة.. هو العتبة العليا للجنون في مقاومة شرك الحزن وأتباعه، لأنه يرسم تلاوين فجر الأمل كما في لوحة فان كوخ: «الليلة المضيئة بالنجوم» وفي جل لوحات كلود مونيه.

الأبيض: رحم لجماع كل الألوان، لون خادع وماكر، يصلح للسلم كما للاستسلام، ولتعطش رايات الحرب لدماء الأعداء، أفضله لرسم المواعيد الخائبة والانتظارات القاسية، ولأوجه الكوابيس والأشباح، هو وجه القتلة حين يأتونك بسابق إصرار وترصد، لون مائع هو، ضجيج الفراغ وأثر اللاشيء وثقل النسيان.. معمودية الوجود بحثا عن طهرانية مشتهاة.

الأبيض يصلح للتزوير وإعادة كتابة التاريخ من طرف الجلادين والأدعياء، أصور به جيبا فارغا لمتسول كف عن الحلم.. هو رمز لما حذفته الرقابة وللكلام المحتبس في الحناجر، لون يصلح لرسم الصمت.. هبة الفراغ، ثقب في جدار أو ذاكرة.. لون الفرح وضده، ثوب العروس وكفن الميت.. سحر النسيان والمعنى الذائب بأبهة في غواية الألفاظ، غياب الكلمات غير الضرورية في ثنايا الكتابة، هو دليل المنابع الأولى لحرية الإبداع، والمخيف المرعب الصامد لفراغ جمجمة مبدع من فكرة تستحق وشم البياض.. لون المستحيل ووشم الكبرياء، الكذبة البيضاء.. وصف «زهر اللوز أو أكثر»، الحزن الملتبس بمنديل الوداع الأخير، كوة الضوء في زنزانة انفرادية، رسم للمنافي البعيدة أو للموت القادم من فوهة بندقية، الإيقاع اليومي لوجه صارم يرى المنية بملء العينين.. انتفاضة الموج حين يتوهج مثل ثور في حلبة كوريدا المحيط وينتحر ببطولة على رمل الشاطئ.

هو سليل الانتشاء فوق جسد شهي، طعم الإنجاب وحفظ السلالة أو نثرها في أرحام موزعة على مرافئ بعيدة .. يحط فيها البحارة بعض أتعاب اليم إلى حين، هو طعم الحياة في فم الرضيع، براءتنا الأولى ووشم الأمومة.. للعدم وجه الأبيض في لحظة التباس الحقيقة.

الأبيض رسم للبذرة حين تطل برأسها بعيدا عن الجذور لتحلم بحقها في الهواء، وليصبح لها ظل.. هو لون الحيرة ووشم للتردد، زمن العتبة، عدم القدرة على إمساك اللون حين يذوب الثلج في نهر.. هو سليل الترف الملوكي ورائحة الاحتضار في غرفة الإنعاش.

البياض ليس محض صورة أو عدم أو فراغ.. إنه صوت، تموقع خاص للمعنى، لحظة حرية في حياة شعب قبل وصول الحاكم الجديد لسدة العرش، استيقاظ أحلام الحشود في إطلاق صرخات طويلة المدى عابرة للقنوات، تداخل لاشتباكات سرية، صوت الوجود قبل وصايا الآلهة، دليل الصحو، حكمة الشيوخ حين تزين ليل شعرهم الأقمار والمتاعب.

هو دليل الأشباح المرعبة، الصمت الرهيب، هاجس التوقع، النقط المضيئة في مسرحية «الكراسي» لأوجين يونيسكو، والأب الشبح لهملت، وأبعد ما تراه زرقاء اليمامة، أثير النسيان ورنين الأشواق الساحرة التي تتكاثف في الهواء كخيط دخان، للأبيض نقطة التماس اعتذار الله على كل التشوهات الممكنة والمستحيلة التي لحقت مخلوقاته.

البنفسجي: غابة من أحلام، طوق في عنق الألفة والآلاف لم يمنع الحمام من الهديل، أثر لخطى كاشفة عن عوالم جديدة، خطى ترتمي في أحضان المجهول لتهبنا سره، هو اللغز حين ندخل سراديب عتماته بكامل الوضوح، صفاء فكرة تسترخي على بساط عسجدي، تستريح من تعب الخلق وقلق الخالق، لون التردد والغموض، وزمردة الاختلاف والحزن الهادئ البعيد الغور، وطن يزهر في عيني فاتح ينقب عن الرحم الذي بلد الشمس..

حين يلتبس البنفسجي بجسد امرأة نحبها يصبح له طعم التيه اللانهائي، بعيدا عن الاستقرار الممل للوجود. إحساس بالتوازن الأكبر هو، على جسد امرأة تمشي كالطاووس، مثل طمأنينة غريبة تحس معها المرأة بتوازن كيانها على إيقاع كعب حذائها.. هو صوت أنثى ناعمة تقول لك: «أعشقك» بلغة هشة ودودة، وحين تلمس شعيرات قلبك، تعتذر عما لم يبديه الربيع من زينة الكون.

البنفسجي ترياق قاهر للدغات اليأس، هو الأمل حين ينتصب مثل السراب في لحظة تيه، يمنح السراة دليل حياة، هو لون روحي بامتياز يفتح نوافذ التوهج، ويحرر النفس من أردان ما علق بها من شظايا فضلات الحياة.

الرمادي: وجه القمر حين يبدو كابيا أو حين يشتعل بالحنين إلى الذكريات الجميلة صحبة العشاق، نزهة في أول الخريف أو حين يبدأ الليل في محو الفروق الدقيقة بين الأشياء.. يصلح لرسم جسد كوكب بعد هبة ريح، أو تطاير رذاذ المطر.. يليق لتصوير الرغبة في التعبير عن الأسف على نوم البحر وإيقاظ النورس على إيقاع أجراس الأقدام العارية على الرمل.. هو لون الحذر، كلما تضخم في اللوحة، كلما رسمنا به ملامح الانكسار وانحسار العالم من حولنا، فالرمادي رفيق حميم للمعاناة من النشأة والتكوين حتى تجسيد اللون على اللوحة.

نرسم به رائحة تكدس الكآبة والغبار على محيا تمثال متروك لعزلته وخال من حرقة الشهوات، الآنين الصادر عن باب هجره الأهل دون أن يلقوا تحية الوداع، يصلح لرسم كؤوس محطمة مثل قلوب بشرية.. تأرجح خطو فكرة بين نفق وآخر، ظل لرموش مثقلة بالدموع والسنين.. قطرات الموج وحلمه بتقبيل شفة لا يبللها ملح البحر، أثر لخطى قدر آثم، خيط السحاب في دمعة حزينة أو ظل قبلة محتجزة.

الرمادي يصلح لرسم غابة من الأصوات والدخان، الذكريات الجريحة والأحلام المحبطة، وكؤوس النسيان في حانة فقيرة.. برودة موقد النار حين يحس بالا جدوى في عز الشتاء، أثر الكائنات بعد مرور المحاة على صفحة الوجود، أو ظل فراغ يقاسي صقيع الظلمة.. هو الغبار المتكوم على بوابة كتاب لم تغازله يد، ولون الحيرة والكآبة في رأس شاعر.

هو خريف توهج الحريق وما يخبئه الهواء عن أعين الجمر، صوت التوجع في تجاعيد سترتي الوحيدة، ظلال الصدى المتشرد حين يحتج الصمت ويسترجع صوته.. أثر جرح الوردة للجدار، حنين الغيمة للبكاء من أجل النسيان ولتصبح السماء شفيفة كبسمة طفل والأرض أبهى، أو حين يتيه الريح في عتمة شعر الحبيبة.

الأزرق: دليل ركض العصافير نحو المدى المفتوح، المدى الواسع الذي لا تحده عينا زرقاء اليمامة، جاذبية الأعالي وقائد الاستقرار، صفاء الماء حين لا يرقد في بحيرة يتيمة، أول الفجر حين تستيقظ الأشياء من غبش النسيان، حيث تنطلق الروح بشفافية، ألون به دمعة طفل سائبة على قارعة الطريق، مغزى كل ما هو مختبئ ومجهول، هو الإعداد الأولي للمغامرة والفرح الطفولي المصاحب لها.. انسياب الزمن مثل نهر، مضي الإنسان نحو نهاية ما.. فرح الماء وابتسامة الغدير، عينان مضيئتان وسط المحار، ولون لحم الموتى حين يكفون عن الاشتهاء، زرقة الأرق، سليل السلطة ودليل الأبدية هو.

الأزرق لون ملتبس الدلالة في الحوض اللسني العربي القديم حيث تغدو النبالة والأصل الأرستقراطي شجرة أنساب الدم الأزرق، والخمر زرقاء والأسنة زرقاء والعفاريت الزرق والسحر ومكان الشبهات وأثر الجريمة أزرق، و «يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا».

الأحمر: شقيق الألوان الرئيسة، صحبة الأخضر والأزرق، رائد الأشياء نحو حتفها وبوابة لإثارة دم الحياة في أعضاء المستحيل لمسه، هبة السواد وشهوة القتل.. قبلات حارقة معتقلة في الشفاه، لون خادع لشفاه فاتنة صادقة وقد يكون تلميعا لشفاه منطفئة وماكرة.

الأحمر هو الروح المزدوجة بين أول الصباح وأول المساء.. بهجة بكارة الأشياء، رائحة الانجذاب لشيء سحري، والعتبة العليا للخجل العذري لبنات الطبيعة أو العنف النابت في طي الضلوع المنفلت من العين الحمراء.. لون السديم ولحظة المخاض الأول للوجود، رائحة الشراب المحرم بوصايا الآلهة.. لون شفيف للسلافة وحمرة شقائق النعمان، أثر قبلة لامرأة تحب أن تترك وشمها حيا فينا حتى حين تذوي.. عشق الحياة وديناميا العواطف المتأججة لأنه يرفع مستوى الأدرينالين في جنوننا، هو دليل اندفاع الأنوثة في الجسد، مواجهة رائحة السم في الدسم.

يصلح للتفاصيل الدقيقة، للنكسات العاطفية والتوترات الشخصية كما تحملها ملابس الإعدام، سربال الموت في السجن الأكبر للحياة.. كلما كان غامقا كما عند فريدة كاهلو، خاصة في بورتريهاتها الذاتية، حملنا إلى وجع الانكسار والتلف والأنين الصامت والرغبة المجنونة، حين نختم ضجيج الشغب والأسرار المزعجة بالشمع الأحمر، أو نقضي على سلالة شعب الهنود بحثا عن الذهب بحجية المغامرة لاكتشاف صدقية كروية الأرض.

الأخضر: زهو الوردة بماء الحياة، تضامن العشب حين يرتاح من التعب على سريره بعد أن منح البشرية حقها في التفاؤل.. لون لنعطي الأشياء لغة خارج دائرة الصمت، هو دليل خصب الوجود، نضارة الأشياء، به نقيس المنفلت من شهية الليل.. هو رائحة الله في الكون الأنيق حين يرتدي «ثياب سندس خضر» ووهج صفاء المشاعر.. بوح الزيتون بأسراره.

وسم الطفولة وعدم النضج.. يفاعة العود الأخضر لدى المبتدئين الغر في سلم الحياة، فتنة الوشم الذي يأسر انسياب الزمن، دليل التوازن.. لون بسيط وواضح يقينا دوما من أنانية النرجس.. حين يسكن الأخضر العيون العاشقة ينفينا إلى مكان تقيم فيه العذابات استعراضات روتينية للقوة بفرح غامض.

الأصفر: أثر سحري لانتشاء موسيقي، حقل ذرة عارية أو اصطفاف زهرة عباد الشمس كما في لوحة «حقل القمح ذو الغربان» لفان غوغ، الذي قال عن الأصفر: «ما أجمل الأصفر، إنه رمز للذة الألم، وتعبير عن تزاوجه مع القوى العظمى»، يقصد انتشاء الشمس وزهو الأرض وسطوع الضوء..

هو وميض فكرة غامضة ترتسم على شفاه تائهة، كلما كان اللون الأصفر دقيقا وبكتل صغيرة، وبأحجام متناثرة على سطح اللوحة، كلما عبر عن غموض أبهى وأوفر.. شوق السنابل، أنين الورق حين يسقط من أعلى الشجر، خدعة الضحكة الصفراء.. الدروب المبللة بأثر الغبار، جشع الذهب حين يغار من سنابل القمح في الحقول أو حين تغير الشمس على الأرض فتزرع أمواج الذهب في الربى، قبلة لا تحمل أي رسالة، متاهة ذرة رمل أو صحراء تعطش فتمنح الرمل وهج السراب كدليل حياة محتملة.. أو حين يحس ورق الشجر باللا جدوى فينتحر بكبرياء، انقراض أشياء الحلم لتغرق في مملكة السديم، كبرياء تفاحة نيوتن التي اكتشفنا بموتها سر المكان.. حين يمشط الريح شعر السنابل ليمنح النمل حقه في البقاء..

الأصفر لون ملوكي في الحضارة الصينية الباذخة، هبة الوقار، لكنه يصلح للسخرية الفظيعة: «لم تضحك البطيخة لحظة اغتيالها»؟ بابلونيرودا الذي قال عن نفسه: «وأنا من الأصفر المقلم»، رائحة السمك في جسد بحار يحلم بالقمر ويقدم القرابين للإله صيدون، كي يضاجع حورية البحر ويعود سالما لفراش زوجته، الأصفر هو الثمن الحقيقي للسعادة والكينونة الإنسانية كما في «العشاء الأخير» لدافنتشي أو «المسيح الأصفر» لبول غوغان، الذي هرب من سجن المدينة ليحصل على أصول إنسانيته الحقة عن طريق الآلام متبعا نصيحة إميل زولا.

للأصفر قدرة فائقة على الإحساس بالانفصال عن العالم وتذويب مساحات التوتر مع غموض الأشياء.. حيوية الدوال، سليل الضوء المصاحب لروعة التأمل وعمق الإحساس المرهف.

هو إطار لوحة تحس بالعزلة في متحف يتيم تعشش في كنفه الرتيلاء باطمئنان، حيث لا زوار ولا عشاق يدفئون المكان، أقصى العزلة، لون مرض القصيدة حين لا تجد قارئا عاشقا.. ألهذا أقام الرائعان فان كوغ وبول غوغان في الأصفر إلى الأبد؟

الأوبرج

زياد العناني (*)

أدر أيها النادل
من دون أن تعبأ بالحساب.
نريد أن ننسى البلاد والعباد.
نريد أن نثرثر على سبيل السكر من غير أن نخاف.
نريد أن نخرج من المتحف.
نريد أن نتذكر أجسادنا فيشتعل الجحيم دفعة واحدة.
نريد أن نخرج من يد الخلسة
من «جنب الحيط» إلى الشارع.
نريد صورة كاملة لنا ولكل العائلة.
نريد آباءنا الذين ذهبوا تحت التراب وليس فوقه.
نريد أمهاتنا على عتبات البيوت بلا مرض أو مقبرة.
***
أدر أيها النادل
فنحن سكارى
مسنا النقصُ
ومسنا الحيفُ
ونريد أن ننتقم من المدير
من الوزير
ومن زوجاتنا اللواتي
يضحكن من قبضة الموت ويفلتن من جهودنا القاتلة.
أدر بلا قلّة
هي دورة أو دورتان ونلمس في الفضاء مدينةً طالحةً في غير هذي الأرض الموحشِة.
***
أدر أيها النادل
بزوجة العنب
أدر لا عليك
بأخته القديمة والمعتقة.
يؤلمنا الصحو
وتؤلمنا العزلة
ويؤلمنا لصوص السياسة
وسماسرة البنوك والدول
وتؤلمنا أشباح النهار
حين تطل في عز الظهر
على هيئة تجار حرب ربحوا بها وسيربحون بعدها.
***
سكارى نحن
كأننا في قصيدة لم تقرأ بعد ولم تنشر.
كأننا ننسى.
كأن النسيان يشرب معنا
كي لا يجف
فخذنا بحدبك يا حليب السباع
خذنا
كي لا نجفّ مثل بلعوم ميت
غاية الناس أن يضحكوا وغايته الوحيدة في البكاء.
ها نحن هنا:
مبدعو أمجاد لا تُرى بالعين المجردة.
سيئو معشر تأخذنا شجاعة الكحول إلى شجار
لا يمكن الجزم بنهايته إلا في مخفر المدينة.
موظفو حكومة جاءت وحكومة ترحلت.
مستشارو حزن قديم يهزون رؤوسهم المرهقة.
صحافيو خبر باهت يعتقدون أنهم البلد.
شعراء بموهبة
وآخرون لم يعرفوا أين بابها.
وحدويو نزهة على ظهر دبابة.
ثوريو مرحلة
وعمال نظام مال بهم وفرغ صورتهم
ولم تبق سوى مؤخرة في الظل من إطارها.
جماليو لون يؤثثون الفن بامرأة في الخيال
كصورة متحركة.
ملتحو موضة وبرؤوس تميل نحو سفارة أو منحة معولمة.
سائقو شحن عادوا إلى الكحول بدلا من بيوتهم.
أبناء منظمات تقطعت بهم السبل.
أيتام أحزاب عادوا من الطريق إلى الطريق.
كتاب تقارير بالمياومة.
***
أدر أيها النادل
وأسند لنا هذي الجدران قبل أن تتأرجح أو تقع
وكلم الأرض لكي لا تدوخ على الأقل، فلم نزل في أول السهرة
ندس أكتافنا في فم الغياب لكي نهرب.
أدر كلما زاد الفقد
لا نريد الحزن
سكارى نحن بالجمع
بالكاد نرى أو نُرى
وبغير الماضي لا أحد يدل علينا
ولا أحد يعرف دربنا.
.. وأنت يا هذا الأوبرج
خذنا إليك وضمنا بأضلاعك المتوجعة
فنحن من كنا نحارب
وندفع بجنودنا
وفي جنباتك تولدت أفكارنا
ومنها كنا ندير العالم بسياسة مثلى
وجغرفة خدرة
لا يسقط فيها إلا من ثمل وضيّع الطريق إلى فمه.
نحن قادة الليل إن طار أم قصر
ولنا المجد بين تماثيل النهار
ولنا كبد طرية في كل حزن
وفي كل غناء.
ولنا جروح قديمة وأخرى جديدة
وأنت مكان لمن لا مكان له
وربما مشفى
وربما عيادة مختصة بالنفس
وربما كرسي للظهر المكسور
أو فكرة لبقاء محتمل لمن تقاعد
أو أراد أن يسير مترنحا
بمثانة ملأى برغوة الشعير.
***
أدر
وقل لنا
لِمَ يبدو المكان رائقا في هذه الليلة
وكيف صارت اللوحة هكذا:
عاشق مع عاشقة
بأصابع من دفء
ينظر الجمع إليهم بحسد
وربما بسخط
يحبذ أن يطفئ نورهم
نكاية بمن يتحدثون بفم واحدة
ويشربون مزاجها بهدوء لا يغتفر
ويرجعون إلى أسرة
غير «منجدة» بالملل.

(*) شاعر أردني راحل

ملكنا سلطان

فريدة عدنان

العرش يزهو
بسبط الصادق الأمين
التقي النقي
حامي حمى الوطن و الدين
من منبت الأحرار
من مشرق الأنوار
أسائل الحروف
في وصفه
فتنحني خجلا
وهي
تنثني عن الكلم
كيف لها أن تصف حصنا
تحصن المجد به
حباه الله بالنصر
والتمكين
مبجل والسعد في ركابه
ملك سليل الملوك
إذا تراخى الحق
بيد العدل يشده
السداد والعز
لندي الخلق
أياديه البيضاء
تمتد في كرم
تحنو حبا وتسمو
إلى العلياء كالهرم
من موطن الأبرار
من مغرب الأحرار
تشرق التهاني
ورمال الصحراء
تنثرها أغنية
ترددها الوُرْق
في الأرجاء
ملكنا سلطان
ملكنا همام
ملكنا إمام
جاد علينا به
الزمان
فخرنا أنت
وفخرُ العُرب والعجم
في مغرب العز
شامخة أنا
مدللة
أصولي
أمازيغية
عربية
مغربية
فخري وملاذي
أرض أجدادي
هواها نخب
شربته أنا وكل
أولادي
قلوبنا تهلل فرحا
بالعيد
وعيدنا اليوم بألف عيد
فالعيد ولاء
والراية انتماء
حمراء بنجمة
خضراء
مجد الشرفاء
والشعار الخالد
يزلزل
يبهر
يزهر
يفوح بعبق المسك
وإنا نُشهد الدنيا
أن هنا نحيا
بشعار:
«الله الوطن الملك»

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع الرشيدية
إعلان عن طلب العروض المفتوحة
رقم: DM4126032
جلسة علنية

تعلن المديرية الجهوية للتوزيع للرشيدية، زاوية شارع بئر أنزران وزنقة سجلماسة الراشدية، للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلقة ببناء مراكز تحويل HTA/BT بالمجال الترابي التابع للمديرية الإقليمية للرشيدية -إقليمي الرشيدية وميدلت.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

الإيداع الالكتروني للعروض غير مسموح به.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في: 10.978.722,45درهم (م.ا.ر)

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 200.000,00درهم

زيارة الموقع غير مبرمجة.

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالعنوان الإلكتروني التالي: https://www.marchespublics.gov.ma وكذلك عبر: http://www.one.ma

بيد أن التصاميم والوثائق التقنية قد لا يمكن أن تحمل عبر بوابة الصفقات العمومية.

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب.

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 2000 الدارالبيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء 65، زنقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - المغرب. قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ 2024/09/25 على الساعة التاسعة صباحاً (حسب توقيت المغرب) بمقر مديرية التموين والصفقات 65، زنقة عثمان بن عفان الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء 20000 - المغرب.

الهاتف: 522668267(212)
الفاكس: 522668079(212)

تفتح الأغلفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الإتصال بالسيد عالمي محمد رئيس مصلحة المشتريات وإدارة المخزون.

الهاتف: 0535572098
الفاكس: 0535570344
البريد الالكتروني: m.alami@onee.ma

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة: http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseur - Textes réglementaires et techniques).

ع.س.ن/2270/إ.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للسكك الحديدية
قطب المالية والحكامة والمشتريات
مديرية المشتريات
إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: T5812/PIC

في يوم 18 شتنبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا (حسب التوقيت المحلي) سيتم بمكاتب معهد التدريب وتنمية المهارات للمكتب الوطني للسكك الحديدية الكائن بزنقة محمد التريكي، أكدال - الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الاثمان لأجل:

Etudes et travaux de construction d'un passage souterrain et ses accès pour piétons au PK 185+035 de la ligne Fès/Oujda.

يمكن تحميل ملف طلب العروض مجانا على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا للشروط المحددة في المادة "ادخال تعديلات" من قانون الاستشارة.

- قيمة الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 75.000,00درهما.
- تقدير قيمة الاشغال المنجزة من طرف صاحب المشروع محددة في مبلغ: 6.581.580,00درهما مع احتساب الرسوم.

ستنظم زيارة لموقع الاشغال مع الاحترام التام للتدابير المفصلة بقانون الاستشارة يوم 22 غشت 2024 على الساعة 11 بمحطة جرسيف.

يجب أن يتم تقديم الملفات وسحبها من قبل المنافسين إلكترونيًا عبر بوابة الصفقات العمومية، وفقا للشروط المنصوص عليها في الأمر المتعلق بتجريد الإجراءات والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الطابع المادي.

لا تقبل الملفات المودعة أو المحالة أو المستلمة في شكل ورقي أو بعد اليوم والوقت المحددين أعلاه.

الوثائق الداعمة التي ستقدم هي تلك المنصوص عليها في المادة 3 من قانون الاستشارة.

يجب على المتنافسين:

* تقديم نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف الأصلية الصادرة عن وزارة التجهيز والماء:
> Secteur: D (Construction d'ouvrages d'art) - Qualification: D1 (Ouvrages d'art courants en béton armé) - Classe : 1, Classe: 2 ;
* تعيين مكتب دراسات حاصل على شهادة الموافقة D5 الصادرة عن وزارة التجهيز والماء، والذي سيتم تعيينه من قبل الشركة لأجل دراسات التنفيذ.

يجب على المتنافسين الغير مقيمين بالمغرب الادلاء بالملف التقني كما هو منصوص عليه بقانون الاستشارة.

ع.س.ن/2278/إ.د

Avis de perte

Mr MUSTAPHA MOTASSIM

TITULAIRE DE LA CNI N° BE483166 DECLARE SUR L'HONNEUR AVOIR PERDU DANS DES CIRCONSTANCES INDETERMINEES LES PIECES SUIVANTES :

- **DUPLICATA DE LA PROPRIETE DITE 'AUTOHALL SA' OBJET DU TITRE FONCIER N °02/105066 SISE A OUJDA .**

PRIERE DE TOUTE PERSONNE QUI LE TROUVERA DE LE DEPOSER A LA CONSERVATION FONCIERE A OUJDA

ع.س.ن /2274/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم جرسيف
دائرة تادرت
قيادة تادرت
جماعة تادرت

إعلان عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024

يعلن رئيس المجلس الجماعي لتادرت انه تقرر اجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 بالقاعة المتعددة التخصصات بجماعة تادرت لفائدة بعض هيئات الموظفين التابعين لجماعة تادرت، والمتوفرين على اقدمية ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة في درجاتهم الاصلية وفق الجدول التالي:

الدرجة الاصلية	درجة الترقية	اخر اجل لايداع الترشيحات.	تاريخ اجراء الامتحان.	عدد المناصب الممتحن في شانها.	شروط المشاركة في الامتحان
تقني من الدرجة الثالثة.	تقني من الدرجة الثانية.	2024/11/08	2024/11/12 على الساعة العاشرة صباحا.	يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في حدود14%من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المستوفين على ست سنوات على الخدمة الفعلية في الدرجة الاصلية الى حدود اجراء الامتحان.
محرر من الدرجة الثالثة.	محرر من الدرجة الثانية.	2024/09/02	2024/09/10 على الساعة العاشرة صباحا		
مساعد تقني من الدرجة الثانية.	مساعد تقني من الدرجة الأولى.	2024/09/02	2024/09/10 على الساعة العاشرة صباحا		

لذا يجب على الموظفين الراغبين في اجتياز الامتحانات المشار اليها أعلاه، تقديم ملفات ترشيحهم لدى مصلحة الموارد البشرية للجماعة داخل الاجل المحدد بهذا الإعلان.

ع.س.ن /2273/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة مجاط
قيادة ادويران
جماعة ادويران

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2024/02

في **يوم 2024/09/03** على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة ادويران فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:

أشغال تهيئة الشارع الرابط بين الشارع الرئيسي للمركز (الطريق الجهوية رقم 212) و المدرسة الابتدائية على طول 590 متر.

يحمل طلب العروض المفتوح الكترونيا من بوابة الصفقات عبر: www. marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 46.000,00 **(ستة و اربعون ألف درهم).**

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: **2 300 235,48 درهم (مليونان و ثلاثمائة الف و مائتان و خمسة و ثلاثون درهم و ثمانية و أربعون سنتيما).**

و يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و ايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية

يجب إيداع ملفكم **فقط** بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان www. marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الإستشارة.

القطاع	المؤهلات المطلوبة	الصنف
J : Électricité	J4 : Travaux d'éclairage public.	3
B : Travaux routiers et voirie urbaine	B1 : Travaux de terrassements routiers courants.	4
	B6: Assises traitées et enrobés à chaud.	4
	B11 : travaux de dallage et bétonnage de la voirie urbaine.	4
O : Revêtements	O1 : travaux de revêtements courants	2

ع.س.ن /2272/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة تارودانت
جماعة ايت ايعزة
جماعة أيت إيعزة ⵜⴰⵊⵎⴰⵄⵜ ⴰⵢⵜ ⵉⵢⵄⵣⴰ COMMUNE D'AIT IAZZA

إعلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان رقم: 2024/01

في يوم: **الثلاثاء 03 شتنبر 2024**، سيتم في مكتب رئيس جماعة ايت ايعزة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل:

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمان المؤقت (بالدرهم)	الثمن الافتتاحي الشهري (بالدرهم)	التاريخ	الساعة
2024/01	استغلال مرافق السوق الأسبوعي لجماعة ايت ايعزة من 2024/10/01 إلى غاية 2025/09/30	273.000,00 درهم (مائتان وثلاثة وسبعون ألف درهم)	91.000,00 درهم (واحد وتسعون ألف درهم)	2024/09/03	11h00

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الممتلكات والمنازعات القضائية بجماعة أيت إيعزة ويمكن كذلك تحميله من البوابة الالكترونية للصفقات العمومية **www.marchespublics.gov.ma**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المادة 07 و08 من دفتر التحملات الخاص باستغلال مرافق السوق الأسبوعي لجماعة أيت إيعزة.

ويمكن للمتنافسين حسب اختيارهم:

1- أن يودعوا الأظرفة بمكتب الرئيس مقابل وصل.
2- أن يوجهوا الأظرفة إلى مكتب الرئيس عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل.
3- أن يسلموا الأظرفة مباشرة إلى رئيس لجنة المزايدة العمومية عند بداية جلسة فتح الأظرفة.
4- أن يودعوا الأظرفة بطريقة الكترونية طبقا لأحكام المادة 32 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 الصادر بتاريخ 14 سبتمبر 2022.

ويتعين على المتنافسين الإدلاء بالوثائق المقررة في المادة 11، 12 و13 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزيرة الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 الصادر بتاريخ 14 سبتمبر 2022.

ع.س.ن /2269/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني: www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا
مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة ع.ح.ي 022 - 05
توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي
- كلية الآداب والعلوم الانسانية- الجديدة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطنيا

رقم: 03/FLSHJ/2024 في يوم الخميس 12 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مقر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض، بعروض أثمان لأجل اشغال صباغة بنايات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من موقع الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يتوفر طلب العروض هذا على حصة واحدة.

الضمان المؤقت محددا في مبلغ: أربعة الاف درهم (4000.00درهم).

وقد حدد الثمن التقديري الذي وضعه صاحب المشروع في مبلغ: مئتان واثنان وعشرون الف درهما (222.000,00) مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 27، 29 و31 من القانون المتعلق بشروط وأشكال إبرام الصفقات 431-22-2.

ستنظم زيارة ميدانية لكلية الآداب والعلوم الانسانية بالجديدة يوم 05 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا.

ويمكن للمتنافسين:

إرسال أظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 05 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2271/إ.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للسكك الحديدية
قطب المالية والحكامة والمشتريات
مديرية المشتريات

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: T5812/PIC في يوم 18 شتنبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا (حسب التوقيت المحلي) سيتم بمكاتب معهد التدريب وتنمية المهارات للمكتب الوطني للسكك الحديدية الكائن بزنقة محمد التريكي، أكدال - الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الاثمان لأجل:

Etudes et travaux de construction d'un passage souterrain et ses accès pour piétons au PK 185+035 de la ligne Fès/Oujda.

يمكن تحميل ملف طلب العروض مجانا على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا للشروط المحددة في المادة «ادخال تعديلات» من قانون الاستشارة.

- قيمة الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 75.000,00درهما.

- تقدير قيمة الاشغال المنجزة من طرف صاحب المشروع محددة في مبلغ: 6.581.580,00درهما مع احتساب الرسوم.

ستنظم زيارة لموقع الاشغال مع الاحترام التام للتدابير المفصلة بقانون الاستشارة يوم 22 غشت 2024 على الساعة 11 بمحطة جرسيف.

يجب أن يتم تقديم الملفات وسحبها من قبل المنافسين إلكترونيًا عبر بوابة الصفقات العمومية، وفقا للشروط المنصوص عليها في الأمر المتعلق بتجريد الإجراءات والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الطابع المادي.

لا تقبل الملفات المودعة أو المحالة أو المستلمة في شكل ورقي أو بعد اليوم والوقت المحددين أعلاه.

الوثائق الداعمة التي ستقدم هي تلك المنصوص عليها في المادة 3 من قانون الاستشارة.

يجب على المتنافسين:

* تقديم نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف الأصلية الصادرة عن وزارة التجهيز والماء:

> Secteur: D (Construction d'ouvrages d'art) - Qualification: D1 (Ouvrages d›art courants en béton armé) - Classe: 1, Classe: 2 ;

* تعيين مكتب دراسات حاصل على شهادة الموافقة D5 الصادرة عن وزارة التجهيز والماء، والذي سيتم تعيينه من قبل الشركة لأجل دراسات التنفيذ.

يجب على المتنافسين الغير مقيمين بالمغرب الادلاء بالملف التقني كما هو منصوص عليه بقانون الاستشارة.

ع.س.ن/2278/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بزيادة رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.ق تقديم العروض بالطريقة الإلكترونية إجباري

في يوم الجمعة 13 شتنبر2024 على الساعة التاسعة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المركز الجهوي للبحث الزراعي للقنيطرة، المتواجد بكلم 9، طريق سيدي يحيى الغرب، القنيطرة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بزيادة رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.ق من أجل خدمات حراسة البنايات الإدارية وضيعات التجارب التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة، في حصة فريدة.

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: http://www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في: مليون ومئتان وخمسة وتسعون ألفا وستمائة وأربعة وخمسون درهما وأربعون سنتيما (1.295.654,40درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: خمسة وعشرون ألف درهم (25.000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 بتاريخ 15 شعبان 1444 الموافق ل (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: http://www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2279/إ.د

المملكة المغربية
جامعة الانسان- الجديدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطنيا

رقم: 03/FLSHJ/2024 في يوم الخميس 12 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مقر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض، بعروض أثمان لأجل اشغال صباغة بنايات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجديدة.

يمكن سحب ملف طلب العروض من موقع الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

يتوفر طلب العروض هذا على حصة واحدة.

الضمان المؤقت محددا في مبلغ: أربعة الاف درهم (4000.00درهم).

وقد حدد الثمن التقديري الذي وضعه صاحب المشروع في مبلغ: مئتان واثنان وعشرون الف درهما (222.000,00) مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 27، 29 و31 من القانون المتعلق بشروط وأشكال إبرام الصفقات 431-22-2.

ستنظم زيارة ميدانية لكلية الآداب والعلوم الانسانية بالجديدة يوم 05 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا.

ويمكن للمتنافسين:

إرسال أظرفتهم الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 05 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2271/إ.د

****

المملكة المغربية
المكتب الوطني للسكك الحديدية
قطب المالية والحكامة والمشتريات
مديرية المشتريات

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: T5812/PIC في يوم 18 شتنبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا (حسب التوقيت المحلي) سيتم بمكاتب معهد التدريب وتنمية المهارات للمكتب الوطني للسكك الحديدية الكائن بزنقة محمد التريكي، أكدال - الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الاثمان لأجل:

Etudes et travaux de construction d'un passage souterrain et ses accès pour piétons au PK 185+035 de la ligne Fès/Oujda.

يمكن تحميل ملف طلب العروض مجانا على بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

طبقا للشروط المحددة في المادة «ادخال تعديلات» من قانون الاستشارة.

- قيمة الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: 75.000,00درهما.

- تقدير قيمة الاشغال المنجزة من طرف صاحب المشروع محددة في مبلغ: 6.581.580,00درهما مع احتساب الرسوم.

ستنظم زيارة لموقع الاشغال مع الاحترام التام للتدابير المفصلة بقانون الاستشارة يوم 22 غشت 2024 على الساعة 11 بمحطة جرسيف.

يجب أن يتم تقديم الملفات وسحبها من قبل المنافسين إلكترونيًا عبر بوابة الصفقات العمومية، وفقا للشروط المنصوص عليها في الأمر المتعلق بتجريد الإجراءات والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الطابع المادي.

لا تقبل الملفات المودعة أو المحالة أو المستلمة في شكل ورقي أو بعد اليوم والوقت المحددين أعلاه.

الوثائق الداعمة التي ستقدم هي تلك المنصوص عليها في المادة 3 من قانون الاستشارة.

يجب على المتنافسين:

* تقديم نسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف الأصلية الصادرة عن وزارة التجهيز والماء:

> Secteur: D (Construction d'ouvrages d'art) - Qualification: D1 (Ouvrages d›art courants en béton armé) - Classe: 1, Classe: 2 ;

* تعيين مكتب دراسات حاصل على شهادة الموافقة D5 الصادرة عن وزارة التجهيز والماء، والذي سيتم تعيينه من قبل الشركة لأجل دراسات التنفيذ.

يجب على المتنافسين الغير مقيمين بالمغرب الادلاء بالملف التقني كما هو منصوص عليه بقانون الاستشارة.

ع.س.ن/2278/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
المعهد الوطني للبحث الزراعي
المركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي بزيادة رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.ق تقديم العروض بالطريقة الإلكترونية إجباري

في يوم الجمعة 13 شتنبر2024 على الساعة التاسعة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بمقر المركز الجهوي للبحث الزراعي للقنيطرة، المتواجد بكلم 9، طريق سيدي يحيى الغرب، القنيطرة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولي بزيادة رقم: 2024/05/م.ج.ب.ز.ق من أجل خدمات حراسة البنايات الإدارية وضيعات التجارب التابعة للمركز الجهوي للبحث الزراعي القنيطرة، في حصة فريدة.

يجب تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: http://www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير الخدمات محددة من طرف صاحب المشروع في: مليون ومئتان وخمسة وتسعون ألفا وستمائة وأربعة وخمسون درهما وأربعون سنتيما (1.295.654,40درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: خمسة وعشرون ألف درهم (25.000,00درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30، 32، 34 و135 من المرسوم رقم 2.22.431 بتاريخ 15 شعبان 1444 الموافق ل (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية: http://www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/2279/إ.د

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم HAO/PRHS/21/2024

تعزيز نظام حفظ معطيات مجموعة العمران

تشكل هذه الصفقة حصة فريدة.

سيتم فتح الأظرفة يوم الخميس 12 شتنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا، بمقر مجموعة العمران الكائن ب 5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض-الرباط.

يجب سحب ووضع ملفات عروض المتنافسين بالطريقة الالكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma، طبقا لقرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 الصادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 دجنبر 2021) والمتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة المادية.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 9.000 درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام مجموعة العمران المتعلق بالصفقات.

وتحدد التكلفة السنوية للصفقة في:600.000,00 درهم (ستمائة ألف درهم مع احتساب الرسوم).

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة رقم 4 لنظام الاستشارة المرفق بملف طلب العروض.

مجموعة العمران ش.م ذات إدارة جماعية ومجلس الرقابة
السجل التجاري : 26807 – التعريف الضريبي : 001551648000095
5، زنقة البندق، المحج المركزي -حي الرياض- الرباط.
الهاتف : 0537569191 - الفاكس : 0537566392 www.alomrane.gov.ma

ع.س.ن /2277/إد

ROYAUME DU MAROC
Université Chouaib Doukkali
Faculté Polydisciplinaire de Sidi Bennour

المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي
الكلية المتعددة التخصصات بسيدي بنور

إعلان عن إجراء مباراة توظيف متصرف واحد(01) من الدرجة الثالثة

دورة 08/09/2024

يعلن السيد عميد الكلية المتعددة التخصصات بسيدي بنور عن فتح مباراة توظيف متصرف واحد (1) من الدرجة الثالثة دورة 08/09/2024 لفائدة الكلية المتعددة التخصصات - سيدي بنور حسب التخصص التالي:

المؤسسة	الإطار	الدورة	عدد المناصب	التخصصات
الكلية المتعددة التخصصات بسيدي بنور	متصرف من الدرجة الثالثة	08/09/2024	01	Informatique

شروط الترشيح:

تفتح هذه المباراة في وجه المترشحين المغاربة البالغين من العمر 45 سنة على الأكثر بالنسبة لغير الموظفين والحاصلين على دبلوم الإجازة أو الإجازة في الدراسات الأساسية أو الإجازة المهنية أو ما يعادل إحداها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره .وعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر الرابط الالكتروني https://recrutement.enssup.gov.ma

وذلك قبل 18/08/2024

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي:

- طلب خطي يوجه للسيد رئيس المؤسسة:
- ترخيص الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للموظفين:
- نسخة من الشهادات المحصل عليها أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما
- نسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية:
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية:
- نسخة من نبج السيرة الذاتية للمترشح:
- تصريح بالشرف موقع بصحة المعلومات الواردة في ملف الترشيح

وتشتمل المباريات على اختبارين كتابيين و اختبار شفوي:

الاختبار	المعامل	المدة
-اختبار كتابي عام : يتعلق بمختلف القضايا القانونية أو الاقتصادية أو التدبيرية أو الاجتماعية أو الإنسانية أو العلمية.	2	ثلاث ساعات
-اختبار كتابي خاص : يتعلق بمجال اختصصات الإدارة المعنية أو بالتخصصات المطلوبة أو بالمهام أو الوظائف المطلوب شغلها.	3	ثلاث ساعات
اختبار شفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع مختلفة بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	3	ما بين 15و 30دقيقة

-كل ملف ناقص أو لا يحترم الشروط المنصوص عليها يعتبر لاغيا.

تنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبارات الكتابية و الشفوية عبر:

- بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma
- الموقع الالكتروني: https://recrutement.enssup.gov.ma

و تعتبر هذه الائحة بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

Av. Jabrane Khalil Jabrane
B.P 299 -24000 El Jadida
الهاتف : 05.23.39.40.35
الفاكس : 05.23.39.34.02
شارع جبران خليل جبران
ص.ب : 299- 24000 – الجديدة

ع.س.ن /2275/إد

المدرسة العليا للتكنولوجيا
Ecole Supérieure de Technologie
سيدي بنور - Sidi Bennour

المملكة المغربية
جامعة شعيب الدكالي - الجديدة
المدرسة العليا للتكنولوجيا -سيدي بنور

جامعة شعيب الدكالي
Université Chouaib Doukkali

إعلان

عن إجراء مباراة لتوظيف

تقني من الدرجة الثالثة

دورة: 2024/09/08

لفائدة المدرسة العليا للتكنولوجيا بسيدي بنور

يعلن السيد مدير المدرسة العليا للتكنولوجيا بسيدي بنور عن فتح مباراة لتوظيف تقني من الدرجة الثالثة (منصب واحد) حسب الجدول التالي :

المؤسسة	الإطار	التخصص	عدد المناصب	الدورة
المدرسة العليا للتكنولوجيا بسيدي بنور	تقني من الدرجة الثالثة	Gestion des Entreprises	منصب واحد	2024/09/08

- شروط الترشح لاجتياز المباراة

تفتح المباراة المذكورة أعلاه في وجه المرشحين من جنسية مغربية الحاصلين على :

دبلوم تقني متخصص في التخصص المطلوب حسب الجدول أعلاه، المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (9 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني. أو على إحدى الشهادات المعادلة المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخر 1433 (30 ابريل2012) حسبما وقع تغييره وتتميمه. على أن لا يقل سنه عن 18 سنة على الأقل و 40 سنة على الأكثر مع إمكانية تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة (هذا الشرط لا يشمل الموظفين).

وعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبيا عبر الرابط الالكتروني:

https://recrutement.enssup.gov.ma

قبل 2024/08/18

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة وذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي:

- طلب خطي للمترشح يوجه إلى السيد مدير المؤسسة:
- ترخيص الإدارة باجتياز المباراة (بالنسبة للموظفين) :
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية :
- نسخة من الشهادة المطلوبة :
- نسخة من نهج السيرة الذاتية للمترشح :
- نسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشهادات الأجنبية :
- تصريح بالشرف موقع من طرف المترشح يؤكد صحة المعلومات الواردة في الملف الترشيح.

ملاحظة:

- كل ملف ناقص أو لا يحترم الشروط المنصوص عليها يعتبر لاغيا:

ستنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الكتابي والشفوي على المواقع الإلكترونية التالية:

- موقع التشغيل العمومي: www.emploi-public.ma
- الموقع الإلكتروني للمؤسسة: https://www.estsb.ucd.ac.ma

ويعتبر هذا النشر بمثابة استدعاء لاجتياز الاختبارات الكتابية والشفوية. كما تنشر النتائج النهائية للمباراة عبر البوابة و الموقع المشار إليه أعلاه.

Av. Des FAR
B.P 180 -24350 Sidi- Bennour
www.estsb.ucd.ac.ma
شارع الجيش الملكي
ص.ب : 180- 24350 – سيدي بنور

ع.س.ن /2276/إد

الجمعة 02 غشت 2024 الموافق 27 محرم 1446 العدد 13.808
الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

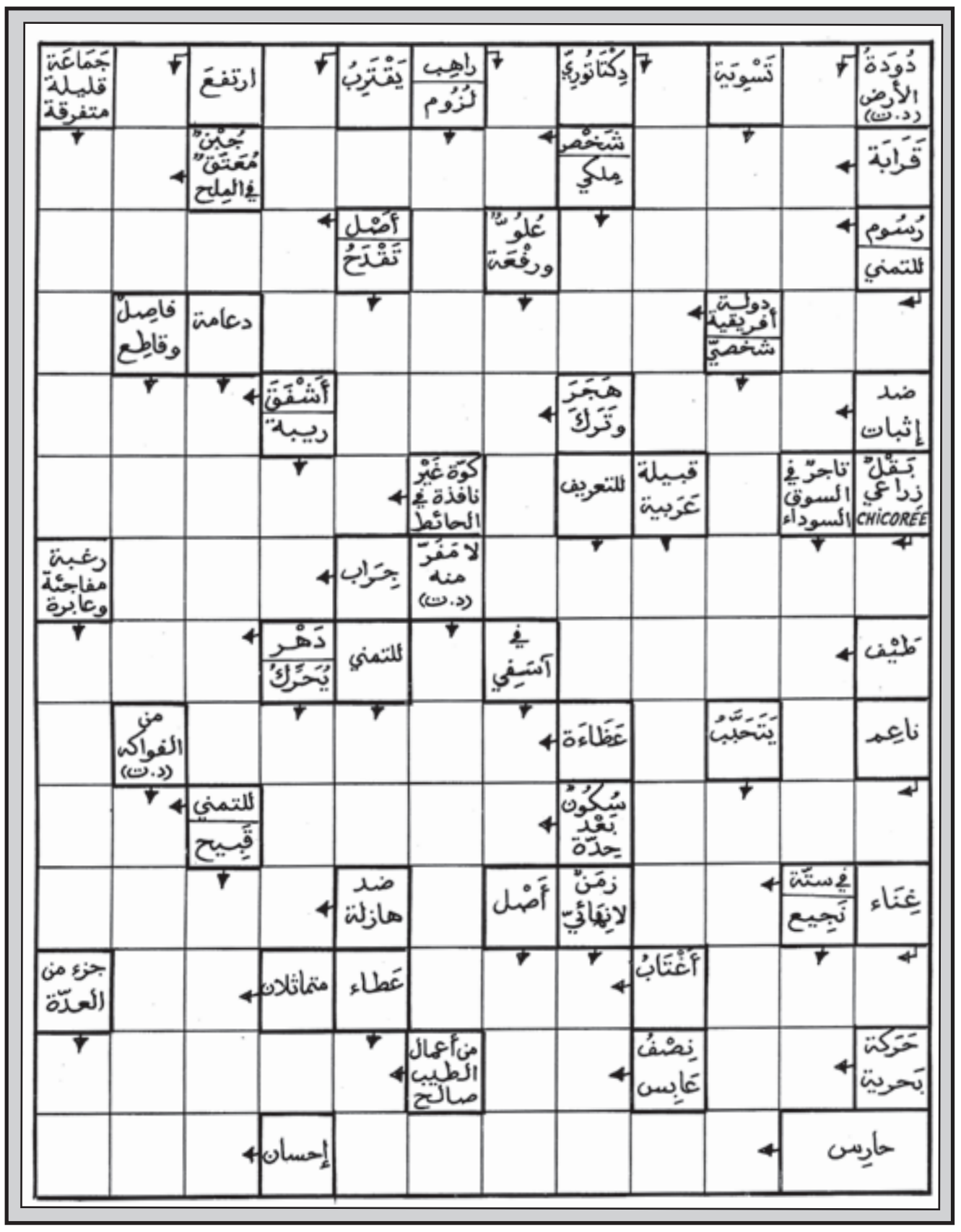

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

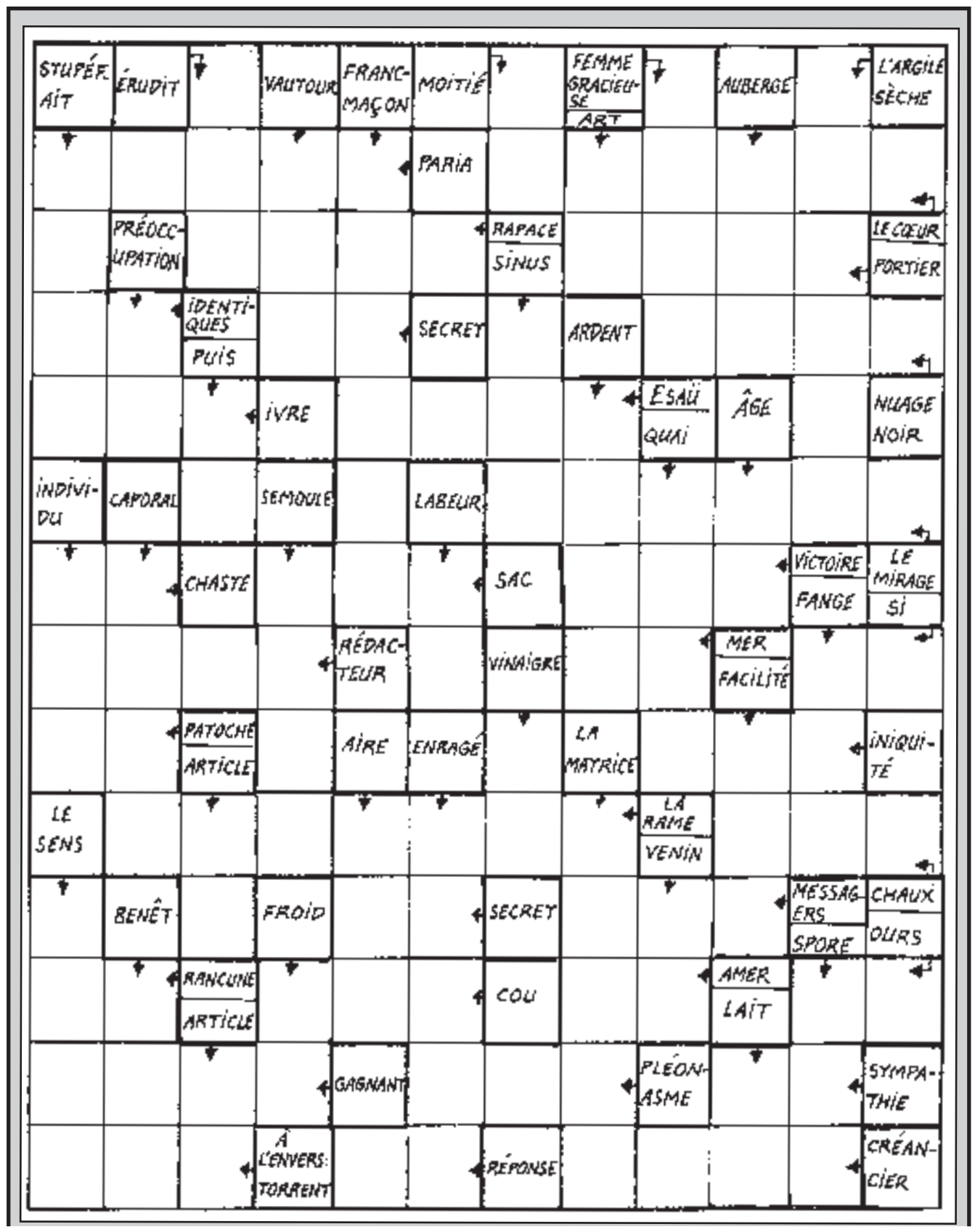

سودوكو سهلة

3				7	9	4	6	
	8	5		4	3			1
	9	6	5			7		8
5	2			6	7			
		7				2		
			2	9			1	7
2		8			1	3	7	
6			7	3		1	4	
	7	3	4	2				9

سودوكو متوسطة

9			5	8	6			3
2			3					1
8		3	9		2			
6	4				9	3		
	3						6	
		9	4				8	7
			6		7	1		8
4					5			6
3			2	4	8			5

سودوكو صعبة

8	9				5			
7					8			
		6	7		1			4
9		7		1		8		
		8				2		
		2		8		3		6
4			8		2	7		
			6					1
			1				9	8

حل سودوكو سهلة

9	3	1	7	8	4	5	2	6
2	7	5	3	6	1	4	8	9
8	4	6	9	5	2	3	1	7
6	2	3	4	7	5	1	9	8
1	5	7	6	9	8	2	4	3
4	9	8	1	2	3	7	6	5
7	1	4	8	3	6	9	5	2
5	6	9	2	4	7	8	3	1
3	8	2	5	1	9	6	7	4

حل سودوكو متوسطة

5	1	8	3	4	2	7	6	9
9	3	4	8	7	6	1	2	5
7	6	2	1	5	9	3	4	8
8	5	1	4	9	3	6	7	2
4	9	6	7	2	8	5	1	3
2	7	3	6	1	5	9	8	4
1	8	5	2	3	7	4	9	6
6	4	9	5	8	1	2	3	7
3	2	7	9	6	4	8	5	1

حل سودوكو صعبة

9	3	5	4	7	8	1	6	2
6	2	7	1	5	9	4	8	3
4	8	1	2	6	3	5	7	9
5	1	8	6	9	7	3	2	4
3	4	6	8	2	1	9	5	7
2	7	9	3	4	5	8	1	6
7	9	3	5	8	6	2	4	1
8	6	2	9	1	4	7	3	5
1	5	4	7	3	2	6	9	8

حل المسهمة

حل الشبكة المزدوجة

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بعد أسبوع عن انطلاق أولمبياد باريس 2024

حصيلة مخيبة للآمال للمشاركة المغربية

البعثة المغربية في حفل الافتتاح

مر أسبوع كامل على انطلاق الألعاب الأولمبية باريس 2024. في ظل هذا الأسبوع، خاب الظن في المشاركة المغربية التي كانت حصيلتها هزيلة وضعيفة جدا. في رياضة السورف، توقفت مغامرة البطل المغربي رمزي بوخيام، عند دور ثمن النهائي، وذلك عقب هزيمته أمام راكب الأمواج البرازيلي جواو شيانكا، رغم تقديم البطل المغربي لمستويات جيدة، منذ بداية الألعاب الأولمبية الصيفية.

وشمل الإقصاء كل من :أشرف الدغمي (سباق الدراجات ضد الساعة)،الفلاقي إلياس (سباق 400 متر سباحة حرة رجال) ، نور السلاوي (الفروسية الثلاثية) ،الثنائي زهير الكراوي و محمد عبيشة (الكرة الطائرة الشاطئية)، ماجدولين العلاوي (التجديف) ،يسرى زكراني: (سلاح الشيش)، سمية إيراوي (الجيدو) ،عبد الرحمان بوسحيتة (الجيدو ،إيمان هدى البارودي (سباحة 100م على الصدر)، أشرف مطيع (الجيدو)، حسام الكرد (سلاح سيف المبارزة) ،إدريس الحفاري (رماية الحفرة) ، جواد عبد المولى (الترياثلون). فيما تأهل ماتيس سودي (الكياك منعرجات) لدور نصف النهائي.

كما تمكن المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم، من التأهل إلى الدور الربع النهائي لأول مرة في تاريخه، عقب تصدر مجموعته، بانتصارين على كل من الأرجنتين والعراق، وهزيمة واحدة أمام المنتخب الأوكراني، ليضرب بذلك يومه الجمعة موعدا مع منتخب الولايات المتحدة الأمريكية. وفي الملاكمة، تمكنت البطلة المغربية خديجة المرضي، من بلوغ ربع نهائي المسابقة، وذلك عقب انتصارها على البريطانية البريطانية شانتيل، لتلتحق بالمغربية الثانية وداد برطال، التي عبرت لربع النهائي عقب انتصارها على التايلندية توتاما تيبونغ، فيما غادرت الملاكمة ياسمين متقي المنافسة من الدور الأول.

اليوم بباريس

طريق المنتخب الأولمبي نحو منصة التتويج يمر عبر أمريكا

السكتيوي يخطط لتجاوز أمريكا

■ عزيز بلبودالي

يواجه المنتخب الوطني الأولمبي، يومه الجمعة انطلاقا من الساعة الثانية ظهرا بالتوقيت المغربي، نظيره منتخب الولايات المتحدة الأمريكية في ربع نهائي الألعاب الأولمبية باريس2024 بملعب حديقة الأمراء بالعاصمة الفرنسية باريس.

المنتخب الأولمبي باشر استعداداته لمواجهة نظيره الأمريكي منذ يوم الأربعاء أي في اليوم الموالي لمباراته التي انتصر فيها على منتخب العراق بثلاثية نظيفة وضمن فيها بطاقة المرور لدور الربع.

وواصل المنتخب الوطني تحضيراتها أمس الخميس قبل انتقاله للعاصمة الفرنسية باريس حيث تنتظره مواجهة حاسمة أمام أمريكا.

ويدخل الفريق الوطني مباراة يومه الجمعة مساندا بأعداد كبيرة من الجماهير المغربية خاصة منها من الجالية المغربية في فرنسا وفي مختلف دول أوربا، حيث تشير الأخبار القادمة من باريس أن اللقاء سيجرى بأبواب مغلقة لنفاذ التذاكر، إذ وجد الباحثون عن اقتنائها صعوبات كبيرة ولم ينجح عدد كبير من الجمهور المغربي في الحصول عليها.

الأكيد، في هذا الإطار، أن الجماهير المغربية ستتواجد بأعداد كبيرة لمناصرة الفريق الوطني، وأكيد أيضا أن المنتخب الوطني لن يشعر بالغربة في ملعب حديقة الأمراء وسيخوض اللقاء وكأنه يلعب بإحدى المدن المغربية.

ويترقب المتتبعون أن يعتمد المدرب طارق السكتيوي على نفس التشكيلة التي لعب بها اللقاء الأخير أمام العراق، ولن يجري تغييرات عليها بالنظر إلى جاهزية اللاعبين وتألقهم في مختلف المراكز التي يشغلونها.

وكان المنتخب الأولمبي قد تأهل لهذه المحطة التي إن تجاوزها سيقترب جدا من منصة التتويج الأولمبي، بعد احتلاله صدارة المجموعة الثانية برصيد ست نقاط ، فيما تأهل المنتخب الأمريكي بعد احتلاله المركز الثاني في المجموعة الأولى بنفس الرصيد ست نقاط.

أخبار

الساحة

أرجنتيني حكما لمباراة المغرب وأمريكا

سيكون الأرجنتيني يايل فالكون بيريز هو الحكم الرئيسي للمباراة التي تجمع يومه الجمعة بين المنتخبين الأولمبيين المغربي والأمريكي، وسيتولى مساعدته كل من مواطنيه ماكسيمليانو ديل بيسو وفاكوندو رودريغيز. وسيكون النيوزيلندي كامبيل كيرك كاوانا ووف حكما رابعا.

وحسب تقارير إعلامية، فقرار تعيين حكم أرجنتيني لهذه المباراة الحاسمة كان سببا في خلق جدل واسع وسط الجماهير والمتتبعين للمنتخب الوطني،وذلك في علاقة بالفوز الذي كان حققه الفريق الوطني على الأرجنتين في افتتاح هذه المنافسة الكروية الأولمبية وما رافقها من أحداث وردود فعل غاضبة في الأرجنتين، إضافة إلى أن الحكم ينتمي للقارة الأمريكية التي تتصدرها الولايات المتحدة الأمريكية ومنتخبها.

اللاعبة المغربية ياسمين زهير توقع لنادي بيتيس

أعلن نادي بيتيس الإسباني عن انضمام اللاعبة المغربية الشابة ياسمين زهير إلى البطولة الإسبانية للسيدات الموسم المقبل.

وقال النادي الإسباني في بيان له إن المهاجمة المغربية الدولية (19 عاما) وقعت عقدا لمدة عامين مع الفريق، أول أمس الأربعاء، قادمة من روما.

ورأت ياسمين زهير النور يوم 16 يوليوز 2005 في سان بريست أون جاريز بفرنسا، وارتدت شارة العمادة للمنتخب المغربي في فئات الشباب.

وخاضت اللاعبة المغربية الدولية الشابة، التي سبق لها اللعب مع نادي سانت إتيان الفرنسي، أربع مباريات دولية مع المنتخب الوطني.

في حدث غير مسبوق

السباح الفرنسي مارشان يحرز ذهبتين في يوم واحد

أحرز السبّاح الفرنسي ليون مارشان ذهبيته الثانية في يوم واحد والثالثة في أولمبياد باريس، بتتويجه في سباق 200 صدرا أول أمس الأربعاء مدعوما بجماهير بلاده في قاعة لا ديفانس أرينا.

مارشان الذي توّج في 200 م فراشة الأربعاء، حطّم الرقم الأولمبي مسجّلا 2:05.85 د وتفوّق على الاسترالي زاك ستابلتي-كوك (2:06.79 د) والهولندي كاسبار كوربو (2:07.90 د). وكان مارشان توّج بلقب 400 م متنوّعة.

وخلافا لـ200 م فراشة، حيث اقتنص الفوز في الرمق الأخير من المجري كريستوف ميلاك، جاء فوزه سهلا في 200 م صدرا.

ودعم الجمهور الفرنسي مارشان حيث صاحت الجماهير مع كل ضربة صدر لابن تولوز في المسبح الأولمبي، ليتفوق بسهولة على أقرب منافسيه.

حتى الأسطورة الأميركية مايكل فيلبس لم يخض نهائيين في مسابقة فردية في ليلة واحدة ضمن الألعاب الأولمبية.

حمل القميص الوطني بعد لقاء مع جلالة الملك

كان مهددا بالشلل ، الرحموني يعود ليشارك في أولمبياد باريس

الفارس الرحموني والعودة للحياة

■ الاتحاد الاشتراكي – وكالات

عندما تعرض الفارس المغربي ياسين الرحموني لحادث سقوط عن الخيل في مارس الماضي، كان هناك تخو ف من إمكانية ألا يتمكن من المشي مجددا، لكن ها هو «سعيد حقا وفخور بالتواجد هنا» في باريس حيث خاض مشاركته الأولمبية الثالثة.

تعر ض ابن الـ39 عاما المولود في هولندا «لكسور في ثلاثة أماكن في عنقي وكان هناك خطر كبير بأن أصاب بالشلل وبقيت لأكثر من شهرين واضعا دعامة من الخصر وحتى الرأس»، وفق ما قال للموقع الرسمي للألعاب الأربعاء بعدما جاء ثامنا في مجموعته خلال التصفيات.

صحيح أن الحظ لم يحالفه بالتأهل إلى نهائي الفردي في فئة الترويض، تعتبر المشاركة الثالثة للرحموني في الألعاب الأولمبية انتصارا شخصيا.

وبعدما بدأ مشواره الدولي بتمثيل هولندا، قرر الدفاع عن ألوان بلده الأم اعتبارا من 2011 بعد لقائه الملك محمد السادس أثناء ممارسة رياضة ركوب الـ«جيت سكي» المائية خلال إجازة في تطوان بحسب الموقع الرسمي لأولمبياد باريس 2024.

اتصل الملك بعمته الأميرة الراحلة للا أمينة التي كانت تشغل منصب رئيسة الاتحاد المغربي للفروسية، فاشترت بعد ذلك الحصان فلوريسكو من الأولمبي السويدي باتريك كيتل.

وركب الرحموني فلوريسكو في أولمبياد لندن 2012 حيث احتل المركز التاسع والأربعين في الترويض الفردي، ثم شارك أيضا في أولمبياد طوكيو قبل ثلاثة أعوام حين حل في المركز الرابع والأربعين في الفئة ذاتها مع «أول أت وانس».

ورغم خبرته وحنكته: «سقطت عن حصان شاب، لم يتجاوز الخامسة من عمره. سقطت على عنقي وأصبت بكسور... بقيت في السرير لمدة شهرين ولم يكن باستطاعتي التحرك. لم أستطع ذلك بسبب الألم» وفق ما قال.

وعن خوضه الألعاب رغم الفاصل الزمني القصير بين الحادث وموعد النسخة الثالثة والثلاثين من الألعاب الصيفية، قال «من المؤكد أن الألعاب الأولمبية مميزة حقا، كان من الممكن ألا أتمكن من المشي. لذلك أنا سعيد وفخور حقا بوجودي هنا».

وتحدث عن أجواء قصر فرساي الذي تحول من رمز البذخ الملكي ومحفل الدبلوماسية إلى المسرح الفاخر لمنافسات الفروسية في الألعاب الأولمبية والبارالمبية، قائلا «إنه شعور مذهل عندما تدخل (على صهوة الخيل) وتشعر بالأجواء الإيجابية من الناس هناك».

وتطرق إلى اختياره لحمل علم المغرب في حفل الافتتاح الذي أقيم الجمعة على نهر السين، قال «طلبت مني بلادي أن أحمل العلم، وشعرت أن ذلك بمثابة ميدالية بالنسبة لي».